

توزع مجاناً

نظـور



الهيئة العامة
لتخطيط مدينة الرياض

ISSUE 41
2004

العدد ٤١
١٤٢٦ هـ



دراسة السكان ..

نبض إيجابي

لمجتمع فتي

١٦

وادي حنيفة يستعيد

قدراته الطبيعية على تصريف

المياه، والسيول، والفيضانات

٣٢

توسعة مكتبة الملك فهد الوطنية ..

تصميم مضياف لوظيفة تخصصية ٣٨

استعمالات الأراضي في الرياض ..

نمو في كل الاتجاهات،

نوعاً وكماً ٢٨





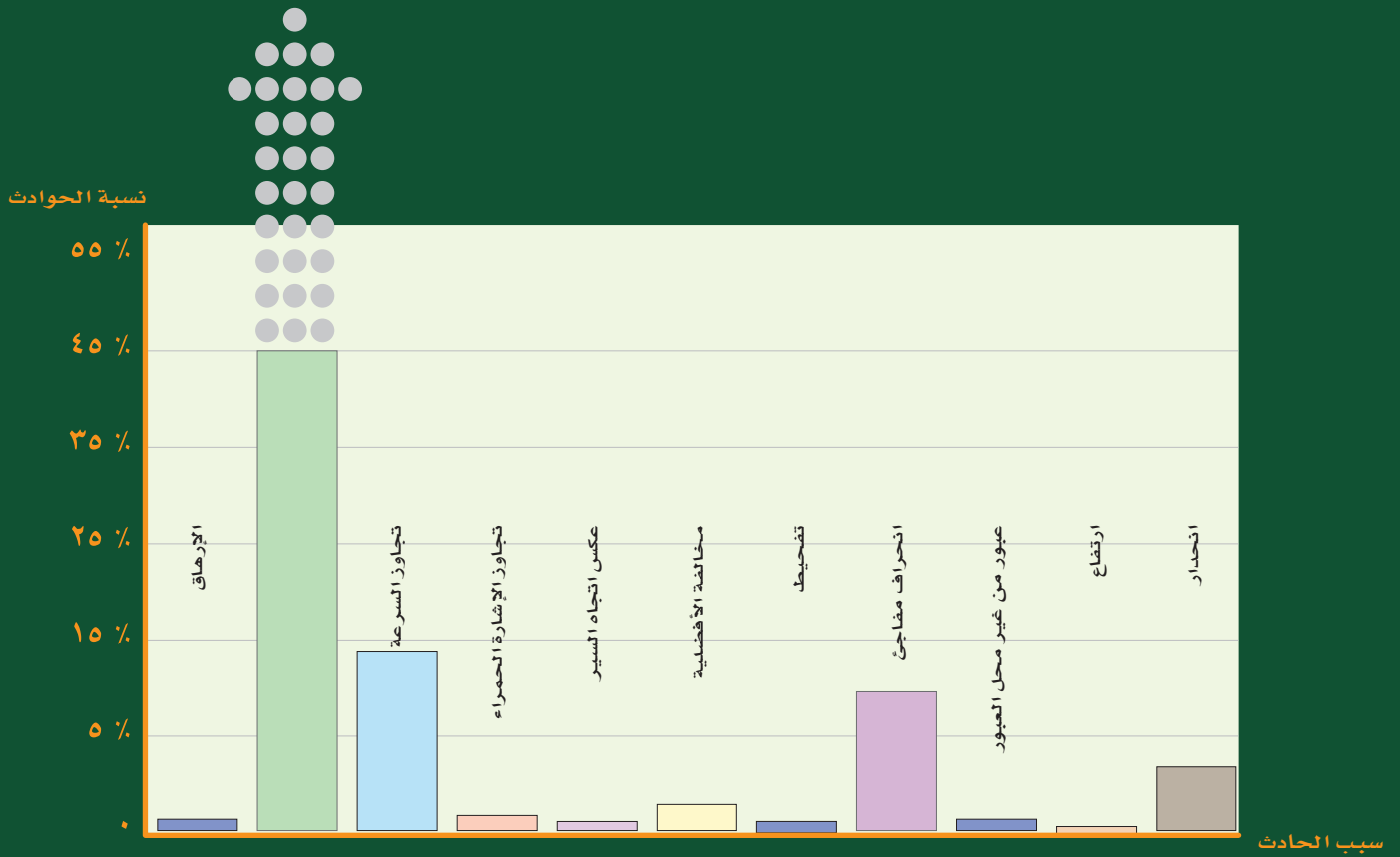
في تلك الفترة كان وادي حنيفة محتفظاً بهيئته الطبيعية، وتوازنه البيئي، ومزارعه الخضراء، وهو استمرار لحال دام قرون عديدة، قبل أن تشهد الرياض نهضتها الحضارية والعمرانية، ويصبح الوادي في بعض أجزائه ضمن نسيجها العمراني، ويشهد أنماطاً جديدة من استعمالات الأراضي.

ذاكرة الرياض

يسمح بإعادة النشر مع الإشارة للمصدر

معظم الحوادث الخطيرة سببها

الانشغال عن القيادة مع السرعة العالية !!



بناءً على تحليل (١٥٠,٠٠٠) حادث مروري في مدينة الرياض خلال عام (١٤٢٥هـ)

الانشغال عن القيادة يشمل: الجوال، متابعة معالم الطريق، القراءة، الانشغال بالركاب... إلخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الدراسات الميدانية لكل ما يتعلق بشؤون المدن، أداة قياس دقيقة في أيدي المسؤولين عن إدارة حاضرها، والمخططين لمستقبلها، وهي تؤول إلى رسم صورة واضحة شاملة يقاس وفقها نجاح ما أنجز ماضياً، ويُبنى عليها ما سيرُسم مستقبلاً وفق اعتبارات الأولوية، والضرورة، والفرص المتاحة.

تأتي دراسات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الميدانية لواقع مدينة الرياض ضمن منهجية محددة، وتتكرر وفق تسلسل زمني مدروس، يُمكن من قياس مدى التغير، ويُعطي دلائل واضحة، على مدى فاعلية الخطط المعتمدة لتطوير المدينة.

تتسم دراسات استعمالات الأراضي بأهمية قصوى، لأنها ترصد النشاط الحضري في كل أرجاء المدينة، وتشكل أحد الأسس التي قام عليها المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، في عمل المخططات الهيكلية العامة، والمحلية، ووضع نظم الإدارة الحضرية، وتخطيط الأحياء السكنية، وأعصاب الأنشطة، والمراكز الحضرية، وشبكات النقل، والمرافق العامة، والمؤسسات الخدمية.

إضافة استعمالات الأراضي إلى خرائط المدينة أشبه بوضع النقاط على الحروف. وإذا كانت الخرائط تحدد معالم المدينة، ومنشأتها، فإن مسح استعمالات الأراضي أشبه بخريطة للنشاط البشري في المدينة.

وبناء على نتائج دراسات استعمالات الأراضي يجري التخطيط للدراسات السكانية، التي تهدف لرصد النشاط السكاني، وتحديد ملامحه الأساسية، من حيث النمو، والفئات العمرية، والخصائص الاجتماعية، والثقافية.

في العام الماضي أكملت الهيئة دراسة استعمالات الأراضي، امتازت عن سابقتها بتغطية جميع نطاق حدود حماية التنمية، وأنزلت معلومات المسح على الخرائط الرقمية مباشرة، كما أجرت الهيئة دراسة أخرى للسكان، ركزت على استقصاء أكبر قدر من جوانب هذا النمو، فشملت -إضافة إلى العناصر الأساسية في الدراسات السكانية- الحراك السكاني، والهجرة الداخلية، والنقل، والفقر، والبطالة.

سيتمخض عن هاتين الدراستين كم هائل من المعلومات التحليلية والدلائل التي ستؤثر في تخطيط مستقبل المدينة، وإدارة أوضاعها الراهنة.

غير أن أبرز ما تشير إليه الدراستان، أن الرياض قد نمت بوتيرة متساعدة ثابتة، دون التأثير بتذبذب الظروف المحيطة، واتسم هذا النمو بقدر كبير من التوازن بين احتياجاته وموارده، وطموحاته وإمكاناته.



عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ
عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
رئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة

عمارة مسجد الأمير تركي بن أحمد

السديري... تؤهله لخدمة

عدة محافظات



افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، في الثالث من ذي القعدة لعام (١٤٢٥هـ) البناء الحديث لجامع الأمير تركي بن أحمد السديري في محافظة الغاط، وقد تبرع سموه بإعادة عمارته على مقربة من أرض الجامع القديم، الذي تقرر إزالته نظراً للأضرار الإنشائية التي تعرض لها مبنى الجامع القديم، والتي تستوجب إزالته. حيث قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على تصميمه، وتنفيذه، وتصميم المنطقة المركزية المحيطة به. وحظي الجامع خلال مراحل إنشائه بمتابعة حثيثة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة.



مشاريع - ١

يشكل مسجد الأمير تركي بن أحمد السديري بمدينة الفاظ الواقعة على مسافة (٢٣٠ كيلومتر) من مدينة الرياض، على طريق القصيم السريع. ويقع الجامع في الجزء المركزي بمحافظة الفاظ، المزدحم بالسكان والمرتادين، من خارج المحافظة، ومن المناطق المجاورة، والذين يقدمون إليها في يوم الجمعة لحضور السوق الأسبوعي، الذي ينعقد في منطقة السوق المجاورة للمسجد بعد صلاة الجمعة، والذي تباع فيه منتجات المحافظة والمحافظات المجاورة مثل: الزلفي، والمجمعة، وغيرها. ويشكل مرتادو السوق النسبة العظمى من المصلين في يوم الجمعة، من كل أسبوع، والذي يقدر عددهم بحوالي (١٢٠٠) مصل.

كان مبنى المسجد القديم يعاني من تدهور حالة واجهاته الخارجية، إضافة إلى صغر مساحة قاعة الصلاة، إضافة إلى تردي الحالة الإنشائية. يشهد مسجد الأمير تركي بن أحمد السديري أحد أبرز معالم الفاظ. إلا أن مبنى المسجد القديم كان يعاني من تردي حالته الإنشائية، كما تعاني منطقتة من إشكالات تخطيطية تستدعي إعادة تخطيط الجوار المحيط به وتطويره. توجد منطقة المحلات التجارية في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد، حيث ينتشر عدد كبير من المحلات التجارية، من دور واحد، تتداخل فيها حركة السيارات مع حركة المشاة، كما تعاني هذه المنطقة من قلة مواقف السيارات المنظمة، وعدم وضوح مسارات الحركة، وكثرة الفتحات إلى الشوارع المحيطة، إضافة إلى قربها من المسجد القديم، ما كان يسبب تداخلاً في طبيعة الأنشطة، وخاصة في أوقات الذروة. كما يحتوي الجزء الشمالي على مظلات بيع الماشية. وهذا النشاط التجاري لا يتوافق مع الاستخدام الحضري لمنطقة المسجد.

يقع مسجد الأمير تركي بن أحمد السديري بمدينة الفاظ الواقعة على مسافة (٢٣٠ كيلومتر) من مدينة الرياض، على طريق القصيم السريع. ويقع الجامع في الجزء المركزي بمحافظة الفاظ، المزدحم بالسكان والمرتادين، من خارج المحافظة، ومن المناطق المجاورة، والذين يقدمون إليها في يوم الجمعة لحضور السوق الأسبوعي، الذي ينعقد في منطقة السوق المجاورة للمسجد بعد صلاة الجمعة، والذي تباع فيه منتجات المحافظة والمحافظات المجاورة مثل: الزلفي، والمجمعة، وغيرها. ويشكل مرتادو السوق النسبة العظمى من المصلين في يوم الجمعة، من كل أسبوع، والذي يقدر عددهم بحوالي (١٢٠٠) مصل.

كان مبنى المسجد القديم يعاني من تدهور حالة واجهاته الخارجية، إضافة إلى صغر مساحة قاعة الصلاة، إضافة إلى تردي الحالة الإنشائية.



اعتبارات تصميم المسجد الحديث

أخذت الهيئة في تصميم المسجد بعدد من الاعتبارات الضرورية لضمان تحقيق أكبر قدر من الوظائف التي يقوم بها المسجد، وعلاقته بالجوار المحيط، وضمان جودة التنفيذ، وبساطته لتخفيض متطلبات الصيانة. وإطالة عمر منشآت المسجد، نظراً لبعده عن المراكز الصناعية، وأسواق مواد البناء الكبرى. تتلخص أبرز هذه الاعتبارات في التالي:

■ أن يشكل المسجد عنصراً أساسياً في تطوير موقعه الذي يعد وسط المحافظة التجاري، ويشهد تنوعاً في الأنشطة، ويستقطب الرواد من المحافظات المجاورة، ومن ضمن ذلك أن يعبر المسجد عن ملامح العمارة المحلية، ليتناسق مع البيئة العمرانية في المنطقة.

■ اعتبار كثافة الأنشطة المحيطة بالمسجد (الأسواق الدائمة، وسوق الجمعة) وما ينتج عن ذلك من ضوضاء، وكثافة في الحركة المرورية، وحركة المشاة، والتوفيق بين ذلك، وما يحتاجه المصلون من هدوء وسكينة.

■ اعتباراً آخر يتمثل في تذبذب عدد المصلين، الذي يقل في الأيام العادية، ويزداد بشكل ملحوظ في يوم الجمعة، نظراً لكون موقع المسجد سوقاً أسبوعياً على مستوى المنطقة، وبالتالي ينبغي أن يتسم مبنى المسجد بالمرونة الكافية لاستيعاب هذا الاختلاف، مع ترشيد الموارد، والطاقة اللازمة لعمارة المسجد. ■ كما يشكل مشروع تطوير المسجد، وإعادة عمارته فرصة مواتية لاستكمال بعض المرافق الضرورية التي تحتاجها المحافظة، وخصوصاً منطقة المسجد المكتظة، من الساحات والميادين، وممرات المشاة الآمنة، والمحلات التجارية، ومغسلة الأموات، ودورات المياه، ومواقف السيارات.

■ يمثل جانب الاستدامة، وكفاءة المبنى، وإطالة عمره الافتراضي قضية أساسية، وذات أولوية قصوى، حيث أشارت الدراسات الميدانية إلى طبيعة تربة الموقع غير المواتية للمنشآت الخرسانية. وهي ما كانت سبباً في تدهور الحالة الإنشائية للمبنى القديم، ويستلزم ذلك حفر موقع المسجد بالكامل، وتبديل تربته بأخرى ملائمة للمنشآت الخرسانية المعمرة.

تصميم المسجد

تتضمن الفكرة العامة لتصميم المسجد مجموعة من الفراغات التي يمكن عزلها للقيام بوظائف تخصصية، أو دمجها لتشكيل فراغاً واحداً متصلاً لاستيعاب أعداد المصلين في الجمع، يتكون المسجد من عناصر العمارة للمساجد المحلية، المتمثلة في قاعات الصلاة، والساحة الخارجية (الفناء المفتوح)، والمنارة، إضافة إلى المرافق الخدمية.

بقية العناصر الوظيفية في المسجد: كدورات المياه، ومغسلة الموتى، ومكتب الإمام، والمخازن؛ متصلة بمبنى المسجد، مع توجيه مداخلها بحسب احتياج الحركة المرغوبة، بعداً وقرباً من قاعات الصلاة.



منظور مستقبلي لتطوير المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد



المرحلة الثانية: إنشاء ساحات عامة للاحتفالات والمناسبات، وتطوير المرافق الملائمة للأنشطة التجارية في هذه الساحات، وإنشاء محلات تجارية.

المرحلة الثالثة: تطوير بقية أجزاء المنطقة التجارية، ويشمل ذلك المحلات المحيطة بموقع الجامع.

واستمراراً لتنفيذ تلك المرافق تقوم المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بمنطقة الرياض حالياً بتنفيذ المرحلة الثانية، التي تشمل إنشاء المحلات التجارية الجديدة، وإنشاء مظلات سوق الجمعة، والساحات العامة، وتحسين الشوارع الشمالي، والشرقي، المحيطين بالمنطقة المركزية.

كما يجري حالياً الإعداد لاستكمال التصميم الخاصة بالمرحلة الثالثة، والتي تشمل تحسين منطقة المحلات التجارية الحالية، وإعادة تخطيطها، مع تحسين الشوارع الغربي، والجنوبي المحيطين بالمنطقة المركزية.

٢م٩٣٠	مساحة مصلى الرجال
٢م١٣٥	مساحة مصلى النساء
٢م١١٠	مساحة القاعة المتعددة الأغراض
٢م٤٧٠	مساحة الساحة الخارجية
٢م٣,٠٠٠	مساحة منطقة مواقف السيارات

كما غُطيت الساحة بالخيام لاستيعاب أعداد المصلين في الجمع. وبتصال فراغات المسجد ببعضها؛ يستوعب حوالي (٢٠٠٠) مصلاً، إضافة إلى مصلى النساء.

يحيط بعناصر المسجد الوظيفية رواق يوفر ممراً للمشاة، يضيف على تصميم المسجد روح العمارة المحلية، وينعكس ذلك في تصميم عناصر المسجد، وتحليتها بالزخارف، والتكوينات المحلية، وفي تصميم الأثاث، والخزائن، والنقوش الداخلية، والثريات.

تطوير المنطقة المركزية

يقع المسجد في المنطقة المركزية بمحافظة الغاط، وهي منطقة تكثر فيها الاستعمالات المتعددة، وخصوصاً الأنشطة التجارية، وتتجاوز أهميتها خدمة محافظة الغاط إلى خدمة المحافظات الأخرى، بحيث أصبحت سوقاً أسبوعياً يعقد في الجُمُع.

يعاني وضعها الحالي من تدني المستوى العمراني، وضعف المرافق، والتجهيزات العامة، لذلك اعتبرت الهيئة في مشروع إعمار المسجد، ضرورة تطوير المنطقة المركزية بالكامل ضمن ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: إعادة بناء المسجد في الموقع الجديد.



الاجتماع الأول

للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لعام (١٤٢٦هـ)



عقدت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مساء الثلاثاء السادس من شهر محرم اجتماعها الأول لعام (١٤٢٦هـ)، واشتمل جدول أعمال الاجتماع على استعراض المشاريع الحالية، التي تنفذها الهيئة في التخطيط الحضري، والتطوير العمراني الثقافي، وإدارة البيئة وحمايتها، والدراسات والبحوث، ونظام المعلومات الحضرية، وإدارة المنشآت الحضرية. وأقرت الهيئة في اجتماعها نظام محميات وادي حنيفة. واستعرضت الهيئة في اجتماعها نتائج دراسة سكان مدينة الرياض، التي أجرتها الهيئة لعام (١٤٢٥هـ)، ومجمل النتائج الإيجابية التي قدمتها الدراسة من واقع نمو المدينة، وما يتبع ذلك من التزامات مستقبلية لمواكبة احتياجات هذا النمو، وتوظيف امتيازاته. كما استعرضت الهيئة نتائج دراسات مسح استعمالات الأراضي الحديثة، التي أجرتها الهيئة لعام (١٤٢٥هـ)، والتي امتازت عن المسوحات السابقة بتغطية مجمل نطاق حدود حماية التنمية لمدينة الرياض، وإنزال نتائج المسح على الخرائط الرقمية للرياض، إضافة إلى مسح مسميات معالم المدينة، والمنشآت العامة، والتجارية، والخاصة، فضلاً عما حفل به جدول الاجتماع من متابعة للقرارات التنفيذية المعروضة على جدول الاجتماع، ويستعرض هذا العدد من نشرة **تطوير** النتائج الأولية العامة لدراسة السكان، ودراسة مسح استعمالات الأراضي في مدينة الرياض.

أخبار - ١

محميات وادي حنيفة

أقرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في اجتماعها الثالث لعام (١٤٢٣هـ)؛ المنعقد بتاريخ (١٢/٩/١٤٢٣هـ) المخطط الشامل لتطوير وادي حنيفة، الذي تضمن مخططاً لاستعمالات الأراضي، ومخططاً للتصنيف البيئي، وبرامج للتأهيل، وضوابط للتطوير، وأكد على أهمية المحافظة على الأودية الرافدة، والتي تشكل مع الوادي الرئيس أحد أهم العناصر في نظام المناطق المفتوحة، ومناطق التنزه والترويح في المدينة.

كما أوضحت الدراسات البيئية في المخطط الشامل، أن أعالي الوادي، ونهايات الأودية الرافدة له، تؤوي شبكة غذائية معقدة، ومتنوعة من الكائنات، والأحياء الصحراوية، التي تعيش على غطاء نباتي، ينتشر في مناطق متناثرة نتيجة الهطول الشحيح، وغير المنتظم للأمطار.

وقد ثبت أن هذه البيئات جزء هام من النظام البيئي الصحراوي الشامل لمنطقة الوادي، لاحتوائه على العديد من الكائنات النادرة، والمهددة بالانقراض، والتي تعتبر من التراث الحيوي للمملكة.

وبحكم احتواء هذه المناطق عينات من النظم الحيوية الشديدة الندرة والحساسية، مثل: الطبقة القشرية؛ الحاضنة للكائنات الحية الصغرى، كالطحالب والحزازيات، التي تلعب دوراً جوهرياً في حيوية تربة المناطق الجافة، وهي من أكثر العناصر البيئية عرضة للآذى في منطقة الوادي، فقد شددت توصيات المخطط الشامل لوادي حنيفة على حماية وظائفها الحيوية، كخطوة أولية هامة، من أجل إعادة ترميم النظام البيئي، وتهيئة الظروف الملائمة لتجدد المواطن البيئية، وتجنب المزيد من التصحر، والمحافظة على الخواص المرئية للمنظر الطبيعي.

وانطلاقاً من ذلك صُنفت دراسات المخطط الشامل عدداً من مناطق الحماية البيئية، بناءً على مُحددات، وأسس علمية، راعت الحد الأدنى لمقاييس الحماية البيئية، وأخذت بالاعتبار بُعد هذه المناطق عن حدود المنطقة الحضرية، وحجم التضرر الذي تعرضت له، بالإضافة إلى تواجد الجروف الصخرية فيها، التي تزيد من إمكانية توفر المواطن البيئية، وتنوع الحياة البرية، وتُسهّل إجراءات عزلها، وحمايتها عن ما يجاورها من المناطق المفتوحة.

وقد حدّد المخطط الشامل ثلاث مناطق رئيسة لتخضع للحماية المُشدّدة، مع إمكانية تخصيص أجزاء منها للتخييم والتنزه البري على أن يُراعَى فيها تحديد أنشطة التنزه والترويح، في أجزاء يُمكن التحكم فيها.

١ - محمية وادي الحيسية

تقع في أعالي وادي الحيسية، ويحدها من الشمال منطقة سدوس، ومن الغرب مرتفعات طويق، ومن الجنوب وادي بوضة، ومن الشرق حدود المزارع بمنطقة العيينة، وتبلغ مساحتها التقريبية (١٣٠) كيلومتراً مربعاً.

٢ - محمية أعالي وادي لبن

تقع في الأجزاء العليا من وادي لبن، ويحدها من الشمال نهايات شعبي أوبير والمهدية، ومن الغرب مرتفعات طويق، ومن الجنوب طريق جدة السريع، ومن الشرق حدود النطاق العمراني، وتبلغ مساحتها التقريبية (١٥٠) كيلومتراً مربعاً.

٣ - محمية جنوب الحابر

تقع جنوب بلدة الحابر، ويحدها من الشمال وادي حنيفة، ومن الغرب شعيب البعيجة، ومن الجنوب شعيب سدير، ومن الشرق وادي حنيفة، وبحيرات الحابر، وتبلغ مساحتها التقريبية (٣٠) كيلومتراً مربعاً.



محمية وادي الحيسية

الحقبة الاستثمارية الأولى في متنزه الثمامة.. عربات معلقة، ومخيمات برية، ومتحف طبيعي



أقرّت لجنة الإشراف على الاستفادة من متنزه الثمامة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، في اجتماعها السادس عشر، طرح الحقبة الاستثمارية الأولى، في متنزه الثمامة للمستثمرين. تشمل الحقبة الأولى: العربات الكهربائية المعلقة (التلفريك)، والمخيمات اليومية العائلية، والمتحف الطبيعي.



معرض متنزه الثمامة في قصر طويق



وزيارة حديقة الحيوانات بمدينة الرياض، والتخييم، وزيارة حدائق المدينة، والمنتجعات، والمزارع الخاصة.

■ (٨٧٪) من سكان مدينة الرياض، و(٨٣٪) من سكان المناطق المجاورة يقومون بزيارة مراكز الترويج، والملاهي، وحدائق الترويج.

■ (٦٣٪) يقومون برحلات تخييم برية.

■ يُعدُّ الأصدقاء والأقرباء، والتلفاز، والراديو، والصحف، والمجلات مصادر المعلومات الأساس عن أماكن الترفيه.

■ عطلات نهاية الأسبوع، والعطلات والإجازات السنوية، هي الأكثر تأثيراً في تحديد توقيت الزيارات لمرافق الترفيه.

■ معظم الترويج يتم سواً مع الأسرة، أو الأصدقاء في مجموعات بين (٥-١٠) أفراد.

وقد أقامت الهيئة معرضاً تسويقياً في قصر طويق بحي السفارات لمشروع الثمامة، وحقايبه الاستثمارية.



اعتبرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اشتراطات المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، فيما يتعلق بتخطيط المناطق المفتوحة في المدينة، من حيث تحقيق احتياجات المدينة في هذا المجال، خصوصاً مع ازدياد عدد سكان المدينة في المستقبل بشكل عام، وزيادة الفئات العمرية الشابة بشكل خاص.

كما اعتمدت الهيئة منهجية إشراك القطاع الخاص في تطوير المدينة، بتضمين مشاريع تطوير مرافق المدينة المستقبلية، ومنشأتها الخدمية؛ مقومات الاستثمار الاقتصادي، ما يزيد من فعالية مشاركة القطاع الخاص في التطوير.

ويأتي تطوير منتزه الثمامة، وفق أسس اقتصادية متوائماً مع سياسات الهيئة العليا للسياحة؛ في توفير المرافق السياحية في المدينة.

اشتملت الحقيبة الإستثمارية الأولى على ثلاثة مشاريع: العربات الكهربائية المعلقة (التلفريك)، والمخيمات اليومية العائلية، والمتحف الطبيعي، حيث تأتي هذه العناصر على قائمة احتياجات سكان المدينة، والمناطق المجاورة، والتي لا تتوفر في بقية المتنزهات، ومرافق الترويج العامة، والخاصة، وقد تأكدت هذه الاحتياجات، بعد المسح الذي أجرته الهيئة لسوق الترفيه بمدينة الرياض، حول أنشطة الترويج القائمة، والاحتياجات المطلوبة، ورغبات هؤلاء المستخدمين، وأظهرت نتائج المسح ما يلي:

■ تتمثل معظم أنشطة الترويج الشعبية النموذجية -التي يقوم بها سكان مدينة الرياض والمناطق المجاورة لها- في زيارة مراكز الترفيه العائلية، ومتنزهات الملاهي، والرحلات،

نظام معلومات الحوادث المرورية

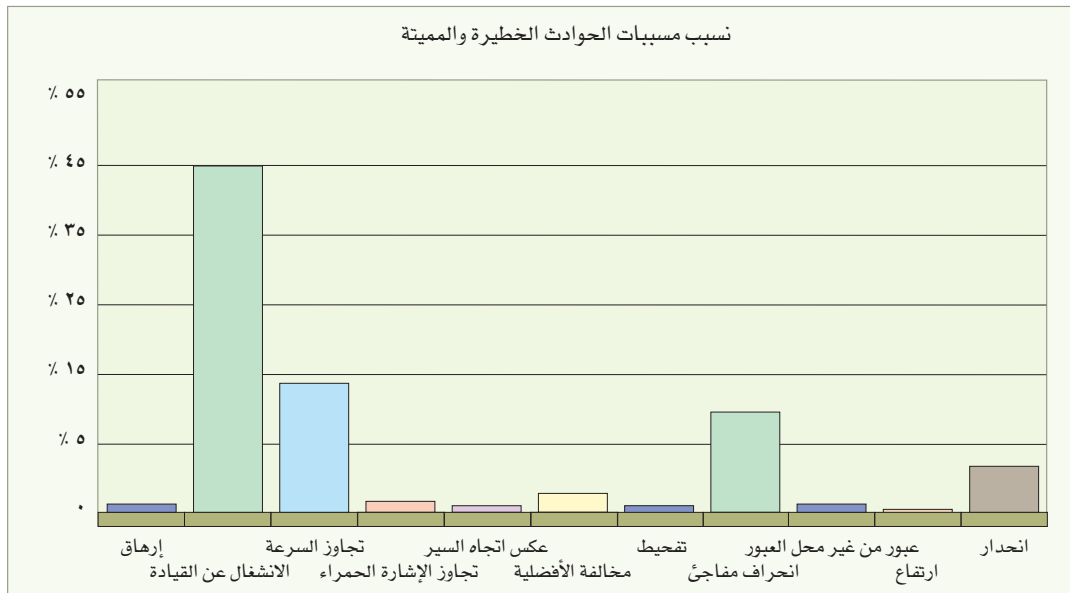
يعيد ترتيب أسباب الحوادث بلغه الأرقام



استعرضت اللجنة العليا للسلامة المرورية في اجتماعها الرابع مساء الثلاثاء (٢٠ محرم ١٤٢٦هـ)، الذي عقد برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، نائب رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، سير العمل في الخطة الإستراتيجية للسلامة المرورية بمدينة الرياض، وما أنجزته جميع الجهات المعنية بتنفيذ الإستراتيجية، ضمن جدول أعمال كل منها.

كما استعرض الاجتماع النتائج العملية لتطبيق نظام معلومات الحوادث المرورية، وقد تم إنتاج أول خريطة حوادث مرورية في مدينة الرياض، ستسهم - بإذن الله - مع بقية مخرجات النظام في تحسين السلامة المرورية، وتشخيص إشكالاتها، والعوامل المسببة لها.

وتشير النتائج التحليلية - الناتجة عن إدخال البيانات الكاملة، والتفصيلية لأكثر من (١٥٠,٠٠٠) حادث مروري طوال عام (١٤٢٥هـ) - إلى انخفاض نسبة وفيات الحوادث المرورية بمقدار (١٠٪)، كما تؤكد أن إهمال السائق، وانشغاله عن القيادة، والسرعة الزائدة؛ هي الأسباب الرئيسة الكامنة خلف حوادث الوفيات، والحوادث المرورية الخطيرة.



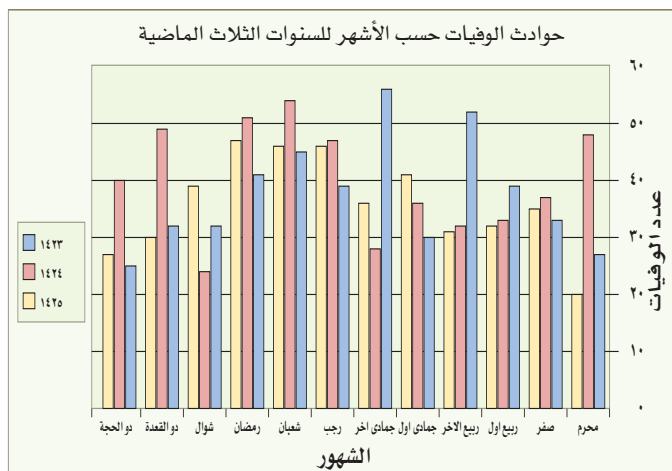
الباقية عوامل الانحراف المفاجئ عن المسار، وقطع الإشارة المرورية، ومخالفة الأفضلية، والإرهاق، وعكس اتجاه السير، وعوامل أخرى ترجع جميعها إلى أداء السائق.

وقد تبين من خلال النظام أن إجمالي عدد الوفيات المرورية في مدينة الرياض لعام (١٤٢٥هـ) بلغ (٤٣٠) حالة وفاة، بمتوسط (٣٦) حالة وفاة شهرياً. فيما بلغ مجموع الوفيات في عام (١٤٢٤هـ) (٤٧٩) حالة وفاة، بمتوسط (٤٠) حالة وفاة شهرياً، ومجموع الوفيات في عام (١٤٢٣هـ) بلغ (٤٥١) حالة وفاة، بمتوسط (٣٨) حالة وفاة شهرياً.

كما بينت قاعدة المعلومات التي تضمّن النظام، أن أكثر الفئات العمرية التي تتركز فيها الوفيات من حوادث المرور، هي الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين (٢١-٢٥ سنة)، بنسبة (٢١٪)، تليها الفئة التي تقع أعمارها ما بين (٢٦-٣٠ سنة)، بنسبة (١٥٪).

أما بالنسبة لحوادث دهس المشاة المؤدية للوفاة، فإنها تتركز في الفئة العمرية (١-١٠) سنوات، بنسبة (٣٢٪). وتشكل أيام الأربعاء، والخميس، والجمعة أكثر أيام الأسبوع التي تقع فيها الحوادث المرورية بنسب (٢٥٪)، و(٢٢٪)، و(١٩٪) على التوالي.

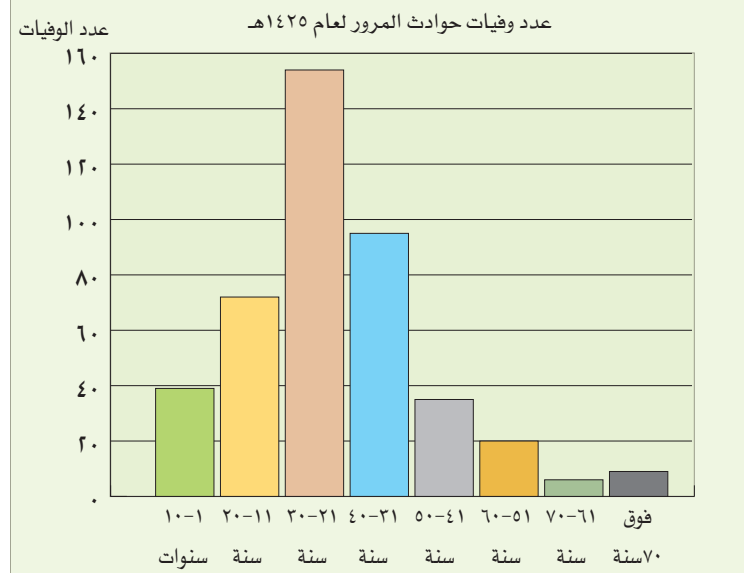
يعتمد النظام الجديد على إحداثيات المواقع الجغرافية (GPS) في تحديد مواقع الحوادث، من خلال الخريطة الرقمية الأساسية لمدينة الرياض، التي أنتجتها الهيئة. حيث يمكن تحديد مواقع الحوادث المرورية على شبكة الطرق في المدينة، وتوفير جميع المعلومات اللازمة، مثل: تفاصيل الحادث، والمركبات، والمعلومات الخاصة بالضحايا، كما يمكن من تحديد المواقع الخطرة، والطرق التي تكثر فيها الحوادث المرورية، ويمتاز هذا النظام بسهولة تزويد البيانات التحليلية إلى الجهات المستفيدة بالسرعة المطلوبة.



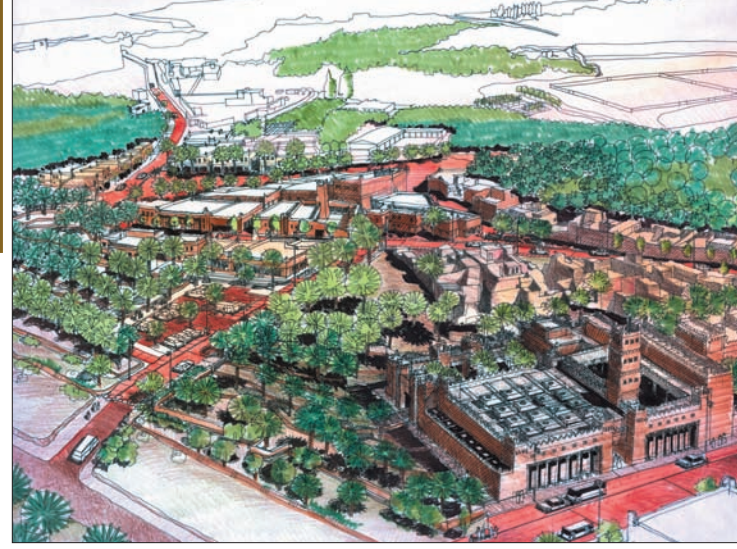
استعرضت اللجنة العليا للسلامة المرورية ما تم تنفيذه من مهام، ومسؤوليات استراتيجية السلامة المرورية، و كان من أبرز ما استعرضه الاجتماع، النتائج الأولية لنظام معلومات الحوادث المرورية، الذي أنشأت الهيئة بالتعاون مع إدارة المرور، ومقامت به الأمانة، من العمل في مشروع رفع الطاقة الاستيعابية للطرق، وانسيابية الحركة، وما قامت به وزارة النقل، من تحسين علامات الطرق، ولوحاتها الإرشادية، وإنشاء وحدة مكافحة السرعة، من قبل إدارة مرور الرياض، والزام جميع المستشفيات باستقبال إصابات الحوادث المرورية، بحسب توجيهات وزارة الصحة، وبدء دورات تدريبية في مجال السلامة المرورية، لرواد النشاط الطلابي بمدارس الرياض، بتوجيهات وزارة التربية والتعليم، كما قام الهلال الأحمر بإنشاء ثلاثة مراكز إسعافية جديدة.

كما أنهت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، بالتعاون مع مرور الرياض الفترة التجريبية من استخدام النظام الجديد، الذي اعتمدته اللجنة العليا للسلامة المرورية بمدينة الرياض، في جمع معلومات الحوادث وتحليلها.

ويُمكن البرنامج، الذي تم تطبيقه خلال عام (١٤٢٥هـ)، من التشخيص الدقيق لمسببات الحوادث المرورية، وكشف الجوانب الخفية من الإشكالات المرورية، وفق معطيات دقيقة، وعلمية. وقد كشف النظام عن بروز عاملَي الانشغال عن القيادة، وتجاوز السرعة النظامية، كسبب رئيسي لوقوع الحوادث المرورية في مدينة الرياض، والمؤدية للوفاة أو الإعاقة، وذلك بنسبة (٦١٪)، فيما تشمل نسبة الـ (٣٩٪)



الدَّرعية التاريخية .. نهضة جديدة بملامح حضارية



دشّن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، رئيس اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية، البدايةَ التنفيذية لبرنامج تطوير الدرعية، بترسية عقد تنفيذ الطرق، والساحات، وشبكات المرافق العامة، وتنسيق المواقع، ضمن نطاق برنامج تطوير الدرعية التاريخية.



أخبار - ٤



أعدت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برنامج تطوير الدرعية التاريخية، وفق عدد من الأسس، تضمنت: التطوير الشامل للدرعية التاريخية، في النواحي التراثية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعمرانية، والبيئية. وتشجيع الأنشطة القائمة حالياً، الملائمة لأهداف التطوير، وبرامجه، وتشجيع مشاركة الأفراد، وسكان الدرعية في عملية التطوير، ووضع الأطر النظامية الفعالة لمشاركة القطاع الخاص، وفق أسس استثمارية ناجحة.



تطلق فكرة التطوير من مزايا الدرعية المتمثلة في: خصائص مجتمعتها، وبيئتها المميزة بطابعها الريفي، وآثارها الهامة، وما تحويه من قيمة رمزية عالية.

يعمل برنامج التطوير وفق عدة مستويات، وأبعاد تطويرية، فعلى المستوى الحضاري؛ يعتمد البرنامج على أساس: أن الإنسان محور التطوير. وعلى المستوى العالمي، باعتبار الدرعية التاريخية تراث إنساني عالمي. وعلى المستوى

الوطني، باعتبار الدرعية التاريخية مهد الدعوة، ومنطلق الدولة. وعلى المستوى المحلي، باعتبار تضمين الدرعية الخدمات التي يحتاجها سكانها وبرامج التطوير الاقتصادي، والسياحي في المنطقة، وعموم برامج التطوير، على مستوى المملكة.

يشتمل برنامج التطوير أربعة محاور (برامج فرعية)، وهي: التطوير البيئي، والتطوير العمراني، والتطوير الثقافي والتراثي، والتطوير الاقتصادي والاجتماعي.

التطوير العمراني

يهدف إلى إعادة الخصائص العمرانية، والبيئية للدرعية، مع إعادة تشكيل الكتل العمرانية فيها، وربط شتاتها، بإعادة بناء منطقة مركزية للدرعية التاريخية، وتهيتها لاستيعاب الأنشطة المناسبة، وتوفير الاحتياجات، والمتطلبات المعاصرة.

وتشمل أعمال التطوير العمراني: تطوير شبكات البنى التحتية، والطرق، والمواقف، والحدائق، والساحات، والمتنزهات. ويتضمن المشروع التنفيذي الذي وقع تنفيذ الأعمال التالية:

تطوير مداخل الدرعية التاريخية، من الطريق الدائري الشمالي، وطريق صلبوخ، وتنفيذ ميدان الأمير سلمان، وطريق قريوة، وشارع الملك فيصل، إضافة إلى تحسين بعض الممرات، والشوارع الداخلية، وتنفيذ مواقف السيارات، موزعة على عدد من المواقع. كما يشمل العقد: إنشاء الحدائق، والساحات في المنطقة المركزية، وتحسين شبكات الكهرباء، وشبكة مياه الشرب، إضافة إلى تنفيذ شبكة تصريف مياه السيول، وإكمال شبكة الصرف الصحي، بالإضافة إلى تنفيذ شبكة الري، وأعمال الإنارة.

دراسة السكان..

نبض إيجابي لمجتمع فتي



تُعَدُّ دراسة السكان التي أجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في عام (١٤٢٥هـ)، أحدث الدراسات السكانية في مدينة الرياض، شملت جميع أحياء المدينة، حيث غطت بيانات المسح الجوانب السكانية، والإسكانية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنقل، والهجرة الداخلية، والبطالة، والفقر.

قواعد البيانات مُدخلات أساسية لوضع الأهداف، وكيفية تحقيقها في عملية التخطيط الإستراتيجي، كما أنها أحد المعايير، والمؤشرات الأساسية في عمليات تقويم التخطيط الإستراتيجي في المجالات كافة. وقد أظهرت هذه الدراسة جملة من الحقائق المهمة، التي تعكس جوانب أساسية بشكل محدد في نمو مدينة الرياض، المتواصل والمستمر - بإذن الله. فقد انخفض معدل النمو السكاني إلى (٢, ٤٪) في الفترة (١٤١٧-١٤٢٥هـ)، بعد أن كان (١, ٨٪) في الفترة (١٤١١-١٤١٧هـ).

ويمتاز التوزيع العمري لسكان المدينة بأنه فتي، تزيد فيه نسبة الأعمار الصغيرة، حيث تبلغ (٢٤٪) لمن هم دون (١٥) سنة. وبلغت نسبة الأمية (٨٪)، بعد أن كانت (١٢٪)، عام (١٤١٧هـ)، وبلغت نسبة استخدام الحاسبات الآلية (٦٤٪) بين الأسر السعودية. وقد انخفض معدل الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض، وأصبح يشكّل (١, ٢٪) من معدل النمو خلال الفترة (١٤١٧-١٤٢٥هـ)، بعد أن كان يشكّل (٤٪) من معدل نمو المدينة خلال الفترة (١٤١١-١٤١٧هـ).

دراسات - ١

■ تناول قضية البطالة وأنماطها، وتحديد خصائص العاطلين، وتحديد أسباب البطالة.

النمو السكاني

بلغ عدد سكان مدينة الرياض (٤,٢٦٠,٠٠٠) نسمة في عام (١٤٢٥هـ)، وقد ازداد هذا العدد عن عدد سكان مدينة الرياض عام (١٤١٧هـ) بمقدار (١,١٠٠,٠٠٠) نسمة في السنوات الثماني الماضية، هذه الزيادة المضطردة في حجم سكان مدينة الرياض؛ تشكّل طلباً متزايداً على جميع الخدمات الاجتماعية، والاقتصادية، من حيث حجمها ونوعيتها، مثل: الخدمات التعليمية، والصحية، و الوحدات السكنية.

أعتبر في دراسة السكان لعام (١٤٢٥هـ) التي أجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض إضافة عناصر جديدة شملت:

- زيادة حجم العينة، بما يسمح بالتحليل ، على مستوى بلديات مدينة الرياض، وأحيائها، ما يُعظّم الفائدة من استخدام بيانات المسح لأغراض التخطيط والتنفيذ والتقويم.
- إضافة بعض المحددات لدوافع الهجرة الداخلية، بما يساعد على فهم أسباب الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض.
- تغيير السكن داخل مدينة الرياض (الحراك السكاني).
- قياس مستوى الهجرة الخارجية، وأنماطها، ودوافعها، وأسباب الإقامة، للمساعدة في تقدير الفترات المستقبلية المتوقعة لبقاء غير السعوديين في مدينة الرياض.
- إضافة بعض الجوانب المتصلة بقضية الفقر بمدينة الرياض.



ويعكس النمو السكاني تفاعل ثلاثة عناصر أساسية في مكونات هذا النمو، وهي: معدل المواليد، ومعدل الوفيات، وصافي أثر الهجرة الداخلية، فقد بلغ معدل النمو السكاني لمدينة الرياض (٤,٢٪)، وذلك خلال الفترة (١٤١٧-١٤٢٥هـ)، وهذا المعدل يقل عن المعدل المسجل خلال الفترة (١٤١١-١٤١٧هـ) الذي كان يصل إلى (٨,١٪)، ويرجع هذا الانخفاض إلى تباطؤ معدل الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض.

كما دلّت نتائج المسح على أن نسبة السكان السعوديين في مدينة الرياض (٦٦٪) من إجمالي السكان، بينما يشكل السكان غير السعوديين نسبة (٣٤٪). ويلاحظ هنا أن نسبة السعوديين في مدينة الرياض قد انخفضت بالمقارنة مع المسح الأخير، في عام (١٤١٧هـ)، عندما كانت نسبة السعوديين تصل إلى حدود (٦٩٪).

يتصف التركيب السكاني العمري لمدينة الرياض بتوزيع عمريّ فتيّ، تزيد فيه نسبة الأعمار الصغيرة، حيث تبلغ نسبة الذين تقل أعمارهم عن (١٥) سنة (٣٤٪) من إجمالي السكان.

وبالتالي فإن قاعدة الهرم السكاني تتسم باتساعها، نتيجة ارتفاع نسبة الأعمار الصغيرة. وهي ظاهرة صحية تُخَبِّرُ

للمدينة قدرات استراتيجية هائلة، إذا أحسن توظيفها، وهذا التوزيع العمري الفتيّ لمدينة الرياض، سيمثل ضخاً قوياً لموارد القوى العاملة في المستقبل، ما يُوجب إعداد البرامج، والمشروعات الاقتصادية، وزيادة فرص العمل، لاستيعاب النمو في الكوادر العاملة التي ستدخل اقتصاد المدينة مستقبلاً.

تتميز التركيبة السكانية للسعوديين بأنها أكثر فتوةً، وزيادة في نسبة الأعمار الصغيرة بينما تصل نسبة الأعمار الصغيرة، دون (١٥) سنة، لغير السعوديين إلى (٢٣٪)، وهذا عائد بالطبع لكون العمالة المستقدمة (القادمة) في سنّ العمل، وكثير منهم عزّاب، أو لم يصطحبوا أسرهم. ويعكس ذلك إحدى خصائص الهجرة الخارجية،

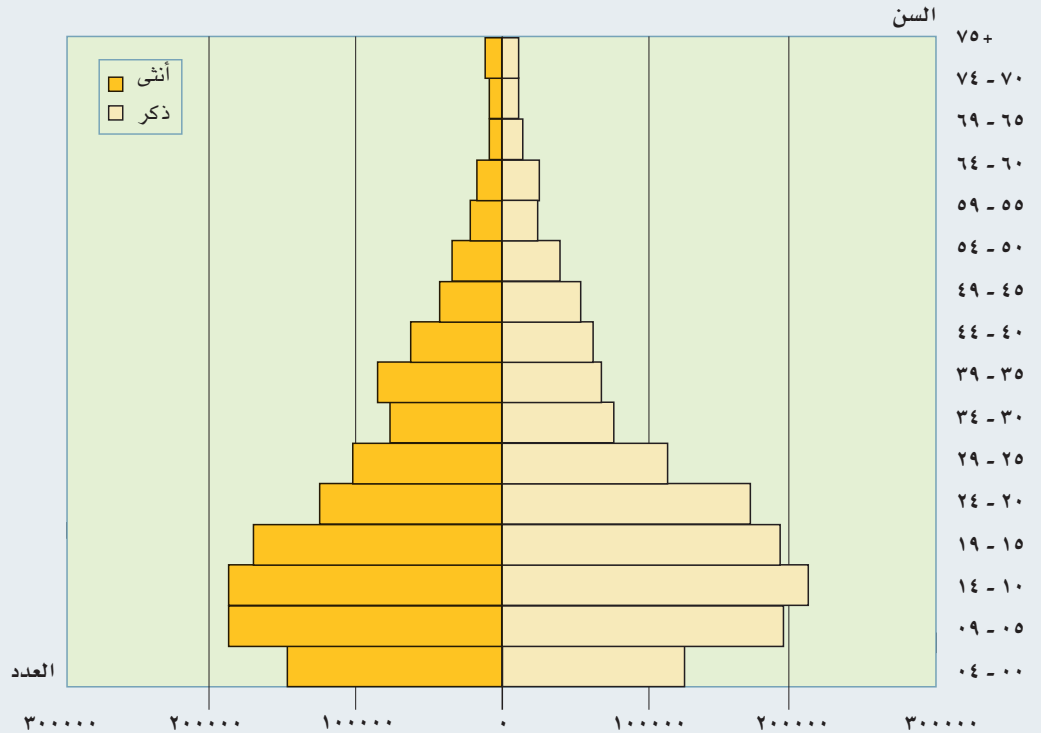
المتمثلة بانتقائية المهاجرين في الأعمار المتوسطة. أما من حيث التركيب النوعي (ذكور، إناث) فنسبة النوع الإجمالية قد سجلت (٥٦٪) للذكور، و(٤٤٪) للإناث في مدينة الرياض بشكل عام. أما بين السعوديين فسجلت (٥٣٪) للذكور، و(٤٧٪) للإناث، وهذا يعكس اتساقاً مقبولاً لهذه النسبة، خاصة مع استقبال مدينة الرياض لعدد كبير من المهاجرين السعوديين الذكور، من داخل المملكة. وليس غريباً أن تكون نسبة النوع بين السكان غير السعوديين قد سجلت

النسبة %	مدة الإقامة بالسنوات
٦٩ %	أقل من عشر سنوات
٢٣ %	١١-٢٠ سنة
٨ %	٢١ سنة فأكثر
١٠٠ %	إجمالي النسبة

٦ مدة الإقامة بالسنوات في الأسر السعودية.

النسبة %	عدد الوحدات السكنية
٧٦	٣-٢
١٧	٤-٥
٧	٦+
١٠٠	إجمالي النسبة

٥ التنقل بين الوحدات السكنية في الأسر السعودية.



٢ الهرم السكاني للسعوديين

(٦٣٪) للذكور، و(٣٧٪) للإناث، وهذه ظاهرة طبيعية بالنظر إلى استخدام أعداد أكبر من الذكور، للعمل في المملكة.

يبلغ وسيط العمر لسكان مدينة الرياض -عموماً- (٢٢) عاماً. ويبلغ وسيط العمر بين السكان السعوديين تحديداً (١٨) عاماً، فيما يبلغ وسيط العمر لغير السعوديين (٣٠) عاماً. **٤**

يعكس مؤشر «الحراك السكاني» في المدينة: حركة التغيير، والتنقل السكاني، من حيث: تكرارها، ومتوسط مدة الإقامة في كل موقع داخل المدينة. وهو مفيد في تشخيص العوامل المسببة لحركة الانتقال. ويتمثل المؤشر الأول للحراك السكاني في تكرار التنقل بين الوحدات السكنية. **٥**

أما المؤشر الثاني للحراك السكاني، فهو متوسط مدة الإقامة في السكن، وقد وجد أن متوسط الإقامة بصفة إجمالية بين أرباب الأسر (١٢) سنة. **٦** ويأتي المؤشر الثالث للحراك السكاني، ليفسر الانتقال من المسكن السابق. وبتفحص تلك الأسباب، وجد أن السبب الرئيسي للانتقال لمسكن آخر: يرجع إلى تملك مسكن جديد، وذلك بنسبة (٢٥٪)، يليه التغيير في حجم الأسرة بنسبة (١٧,٥٪). أما السبب الثالث فقد جاء نتيجة

التحسن في مستوى الدخل، بنسبة (١٥٪). ثم ارتفاع الإيجار في المسكن السابق بنسبة (٩٪). **٧**

أما المؤشر الرابع للحراك السكاني، فيعبر عن التغيير السكاني على مستوى بلديات مدينة الرياض. وتتيح بيانات الدراسة هذا القياس على مستوى البلديات الفرعية، وعلى مستوى الأحياء، حيث يلاحظ:

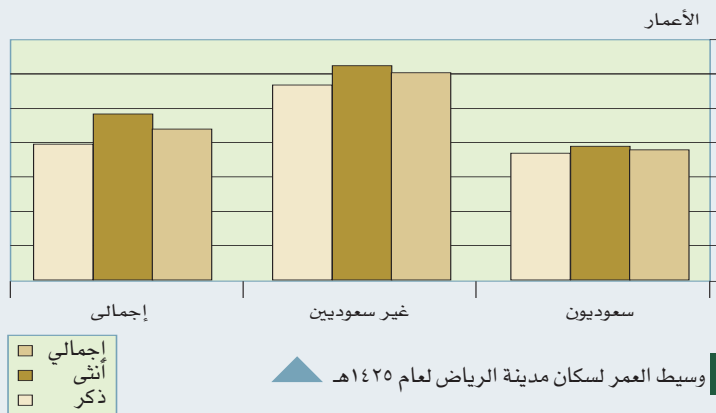
■ بلدية (الملز والبطحاء) أقل تحركاً، وتغييراً للسكن، حيث سجلت نسبة (٧٣٪)، ويرجع ذلك إلى موقعها في وسط المدينة، وانتشار مراكز التجارة، والخدمات بها. ثم تأتي بعد ذلك بلدية (الديرة)، بنسبة (٥٨٪)، وقد جاءت بلدية (النسيم) في الترتيب الثالث، وذلك بنسبة (٥٦٪).

■ استقبلت بلدية (العليا) نسبة عالية من سكان بلدية الشمال الغربي، بنسبة (٢٨٪)، وسكان الشمال الشرقي، بنسبة (٢٤٪).

■ استقبلت بلدية (الديرة) (٢٢٪) من سكان بلدية (العريجات) ثم جاءت بلدية (المعذر) بنسبة (١٩٪).

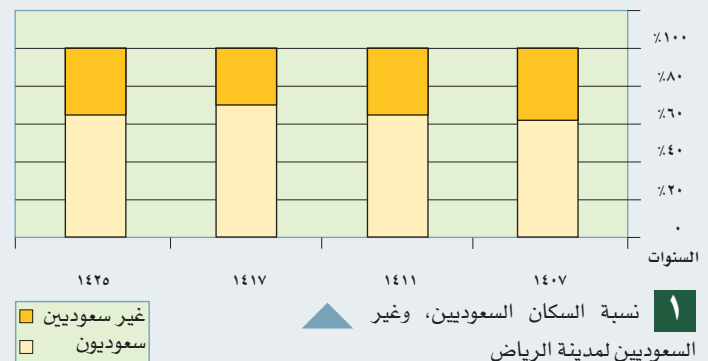
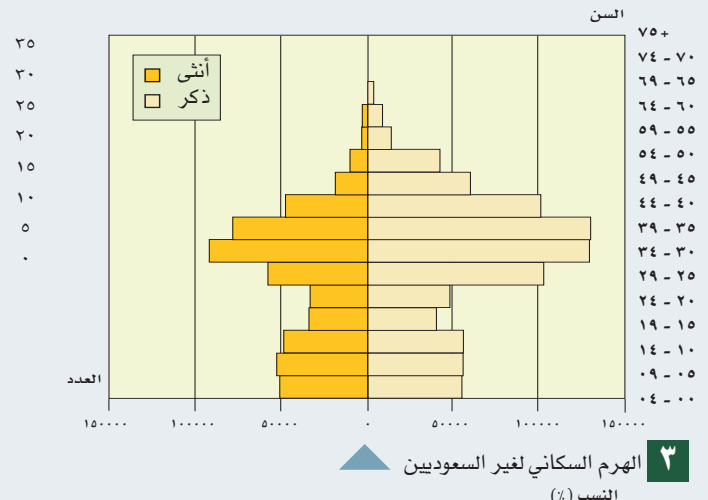
■ استقبلت بلدية (المعذر) نسبة (١٩٪) من سكان بلدية (عرق)، وكذلك نسبة (١٢٪) من الشمال.

■ استقبلت بلدية (الروضة) نسبة عالية من سكان بلدية (الجنادرية)، بنسبة (٣٠٪).



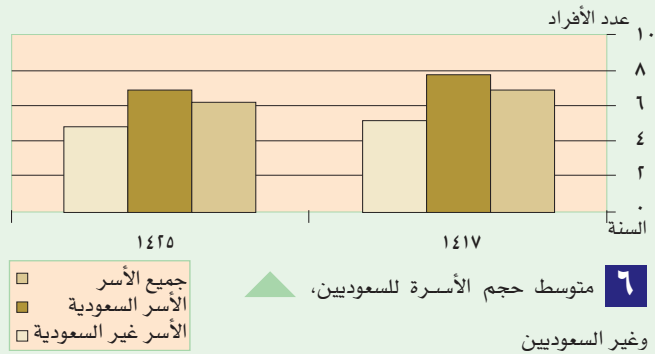
النسبة %	السبب الرئيس
٣٥,٠	شراء/ بناء مسكن جديد
١٧,٠	زيادة حجم الأسرة
١٥,٠	تحسن القدرة المالية
٩	ارتفاع الإيجار في المسكن السابق
٨	البعد عن المواصلات والمرافق
١٦	أسباب تقصيلية أخرى
١٠٠	إجمالي النسب

أسباب الانتقال من المسكن السابق بين الأسر السعودية.



الجنسية	ذكور	إناث	المعدل
سعودي	٣٪	١٤٪	٨٪
غير سعودي	٦٪	٥٪	٥٪
إجمالي	٩٪	١٩٪	٨٪

١ نسبة الأميين حسب الجنسية والنوع (١٢ عاماً فأكثر) في مدينة الرياض لعام (١٤٢٥هـ).



المعدل	غير سعوديين	سعوديون	
٤٢٪	٤٨٪	٣٦٪	أسر لا تستخدم
٥٨٪	٥٢٪	٦٤٪	أسر تستخدم
٤٠	٣٧٪	٤٣٪	فرد أو فردين
١٣٪	١١٪	١٥٪	ثلاثة أو أربعة أفراد
٥٪	٤٪	٦٪	خمسة أفراد فأكثر

٣ استخدام الحاسبات

الجوانب الاجتماعية والتعليمية

ازدهار التعليم أحد ملامح مجتمع المدينة، حيث بلغت نسبة الملحقين بقطاعات التعليم المختلفة من السعوديين (٩٢٪). وهذا يشير إلى تحسن ملموس مقارنة مع النسبة المسجلة في عام (١٤١٧هـ) التي بلغت (٨٨٪)،

وبلغت نسبة الأمية الإجمالية في مدينة الرياض (٨٪). وقد انخفضت تلك النسبة بشكل واضح، إذا ما قُورنت بعام (١٤١٧هـ)، حيث كانت (١٢٪)، وتتفاوت نسبة الأمية بين الذكور والإناث، حيث تبلغ في الذكور (٥، ٤٪) فيما تبلغ في الإناث (١١٪). ١

نسبة الأمية بين السعوديين (٨٪)، بينما تبلغ بين غير السعوديين (٥٪)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث السعوديات حيث تصل إلى حوالي (١٤٪)، وهي تعكس بالدرجة حال النساء كبيرات السن، ممن لم يتيسر لهن الالتحاق بركب التعليم في طفولتهن، وشبابهن، في حين أن نسبة الأمية بين الذكور السعوديين منخفضة، ولا تتعدى (٣٪). وهم بذلك أفضل حالاً من الذكور غير السعوديين، الذين تصل نسبة الأمية بينهم إلى أعلى من (٦٪)، وربما يرجع ذلك إلى حالات استقدام العمالة غير الماهرة، الذين لا يشترط فيهم

الحصول على درجات علمية. ٢

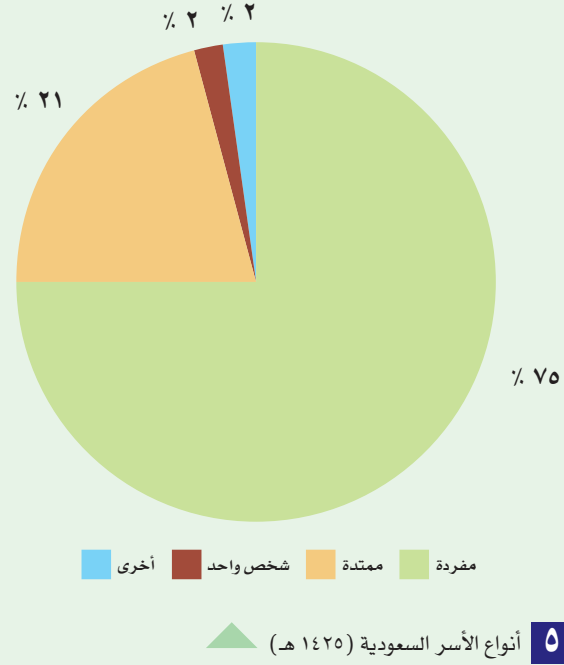
بلغت النسبة الإجمالية لاستخدام الحاسبات الآلية في مدينة الرياض (٥٨٪)، وتزيد هذه النسبة بين الأسر السعودية لتسجل نسبة (٦٤٪) بينما تصل بين الأسر غير السعودية إلى (٥٢٪). ٣

الجنسية	١٤٠٧هـ	١٤١١هـ	١٤١٧هـ	١٤٢٥هـ
سعودي	٨٠٪	٨٤٪	٨٨٪	٩٢٪
غير سعودي	٨٨٪	٩٠٪	٨٩٪	٩٤٪
المعدل	٨٤٪	٨٧٪	٨٩٪	٩٣٪

٢ تطور نسبة الالتحاق بالتعليم في مدينة الرياض، (٦ سنوات فأكثر).

الحالة الاجتماعية	عام ١٤١٧هـ	عام ١٤٢٥هـ
لم يسبق له الزواج	٢٩٪	٢٤٪
متزوج	٦٦٪	٧٣٪
مطلق	١٪	١٪
أرمل	٤٪	٢٪
إجمالي النسبة	١٠٠٪	١٠٠٪

٤ نسبة الحالة الزوجية بين السكان (ذكور وإناث)



كما تعكس الدراسة مدى الاستقرار الاجتماعي، وأهمية الأسرة في وعي السكان، حيث بلغت نسبة السكان الذين لم يسبق لهم الزواج (٢٤٪) فقط من إجمالي السكان في العمر (٢٢) سنة فأكثر، أما نسبة المتزوجين، فقد بلغت نسبتهم (٧٣٪)، بينما بلغت نسبة المطلقين والأرامل (٣٪) فقط.

وقد عكست الفترة الزمنية السابقة منذ عام (١٤٠٧هـ) تغييراً لأنماط الأسر السعودية، حيث أصبح نمط الأسرة المفردة (المكونة من الزوجين، وأولادها فقط)، النمط السائد، وشكلت في عام (١٤٢٥هـ) (٧٥٪) من إجمالي الأسر، فيما كانت نسبة الأسر المفردة في عام (١٤١٧هـ) (٦٧٪). وبلغت نسبة الأسر الممتدة (الوالدين، وأولادهم، وأحفادهم) (٢١٪) فقط لعام (١٤٢٥هـ)، وقد يعكس هذا الاتجاه متطلبات، وأنماط معيشية جديدة، خاصة في حجم، ونوعية المسكن.

وبلغ متوسط حجم الأسرة في مدينة الرياض (٦,٢) فرداً. وهذا المتوسط يقل عن ما تم تسجيله في عام (١٤١٧هـ) حيث بلغ (٦,٩) فرداً في الأسرة. ويرجع هذا الانخفاض في متوسط حجم الأسرة نتيجة لبعض العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والاتجاه نحو تكوين الأسر المفردة.

كما بلغ متوسط حجم الأسرة السعودية (٧) أفراد للأسرة، بينما بلغ هذا المتوسط (٤,٧) للأسرة غير السعودية.



الفترة	معدل النمو السكاني %	معدل النمو الطبيعي %	النمو من الهجرة %
١٤٠٧-١٤١١	٨,٨	٣,٣	٥,٥
١٤١١-١٤١٧	٨,١	٣,٣	٤,٨
١٤١٧-١٤٢٥	٤,٢	٣,٠	١,٢

١ معدل النمو السكاني، ومعدل النمو الطبيعي، والنمو من الهجرة لمدينة الرياض.

النسبة	سبب الهجرة
٧٧ %	العمل/ البحث عن عمل
١٠ %	الدراسة
٩ %	الانضمام إلى الزوج أو الأقارب
٠,٥ %	الانضمام إلى الأصدقاء
١ %	أسباب صحية
٠,٥ %	البحث عن فرص أفضل
١ %	محبّة مدينة الرياض
١٠٠	الإجمالي

٣ أسباب انتقال المواطنين إلى مدينة الرياض (١٤٢٥هـ).

النسبة %	العمر (سنة)
١٤	٢٩-١٥
٧١	٥٩-٣٠
١٥	٦٠ سنة فأكثر
١٠٠	إجمالي النسبة

٢ نسبة المهاجرين حسب العمر لمدينة الرياض لعام (١٤٢٥هـ).



١ سكان الرياض السعوديون القادمون من مناطق المملكة مهاجرون مصادر أخرى: ٣,٥ %

الهجرة الداخلية

يُعرف المهاجر السعودي إلى مدينة الرياض بأنه الشخص الذي انتقل إليها، ولم يولد فيها. وقد شكلت الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض (من باقي أجزاء المملكة) أحد العناصر الرئيسية في عملية النمو السكاني، عبر تاريخ المدينة الحديث، حيث إن (٦٣ %) من الأسر في مدينة الرياض، جاؤوا عن طريق الهجرة الداخلية. وقد تبين من خلال الدراسات، أن معدل النمو السكاني، حتى عام (١٤١٧هـ)، قد بلغ (٨,١ %)، منها (٤ %)، ناتجة عن الهجرة، سواء الداخلية، أو الخارجية. فيما أسهم هذا الجانب بنسبة (١,٢ %) من معدل النمو خلال الفترة (١٤١٧-١٤٢٥هـ)، ويمثل ذلك انخفاضاً لمعدلات الهجرة إلى

مدينة الرياض. ١

استقبلت مدينة الرياض خلال الفترة (١٤١٧-١٤٢٥هـ) ما يقرب من (٢٦٠,٠٠٠) مواطن من مختلف مناطق المملكة، وهو يصل تقريباً إلى نصف عددهم في الفترة (١٤١١-١٤١٧هـ) حيث بلغ (٤٨٣,٠٠٠) مواطن. بالنظر إلى أعمار المواطنين، وجد أن معظمهم (٨٦ %) قدموا بعد سن الثلاثين. ولم تشكل نسبة الأعمار الصغيرة (١٥-٢٩ سنة)

٢ سوى (١٤ %) من أسر المهاجرين إلى مدينة الرياض.

كما عكست الحالة التعليمية للمهاجرين، ارتفاع نسبة الحاصلين على المؤهلات الثانوية، والجامعية، وفوق الجامعية، حيث شكلوا قرابة (٥٥ %)، وهي بلا شك تعتبر إضافة إيجابية للخصائص الاجتماعية لمدينة الرياض، أما وجود نسبة من الأميين تقدر بحوالي (٧ %)، فمن المتوقع أن تكون للمهاجرين المرافقين من الآباء، والأمهات، وكبار السنّ، الذين لم ينالوا حظاً من التعليم، في العقود الماضية. نسبة العاملين في المهاجرين (٧٤ %)، ما يؤكد أن معظم المهاجرين قد قدموا إلى الرياض بغرض العمل، ويسترعي الانتباه الارتفاع النسبي لعدد المتقاعدين، من المهاجرين، حيث تصل نسبتهم إلى (١٥ %).

كما تشير نتائج الدراسة إلى أن محافظات منطقة الرياض، شكلت المصدر الأساسي للمهاجرين، تلتها منطقة عسير، ثم منطقة مكة المكرمة.

وشكّل العمل الدافع الأهم لدى المهاجرين، تلتها الحاجة لإكمال التعليم، خصوصاً التخصصات العلمية العليا، ثم مرافقة الأقارب، والزوج. ٣

الجوانب الاقتصادية

أصبح واضحاً أثر التغيرات السكانية في مدينة الرياض، على النمو السكاني، وانتقال اقتصادياتها من اقتصاديات تقليدية، تقوم على التجارة، إلى اقتصاديات تقوم على الاستخراج، والصناعات التحويلية، والتجارة العالمية، والأعمال الإدارية بالإضافة إلى النمو، والتوسع في قطاع الخدمات. وذلك أدى إلى تحولات جذرية على الصعيد الاجتماعي، وفي هيكل القوى العاملة، وحجمها.

تشير نتائج الدراسة في هذا الصدد، إلى أن حجم القوى العاملة الإجمالية لمدينة الرياض بلغ (١,٤٢٥,٠٠٠) فرد في عام (١٤٢٥هـ)، وذلك بزيادة قدرها (٢٩٠,٠٠٠) عما سجلته نتائج مسح (١٤١٧هـ)، والتي بلغت (١,٠٣٤,٠٠٠) فرد. وتبلغ نسبة القوى العاملة (٤٧,٤)٪، في عام (١٤٢٥هـ)، بينما كانت تلك النسبة في عام (١٤١٧هـ)، قد بلغت (٤٩,٥)٪. **١**

وتفاوت بوضوح نسبة القوى العاملة بين السعوديين لتكون (٣٢)٪، بينما لغير السعوديين تصل إلى (٧٢)٪. ويرجع انخفاض هذه النسبة بين السعوديين أساساً لوجود شريحة كبيرة من السكان ما زالوا في مجال الدراسة من الطلاب بنسبة (٣٩)٪، وكذلك نسبة أخرى مرتفعة، وهي نسبة ربّات البيوت، التي تمثل نسبة (٢١)٪.

سجلت نسبة القوى العاملة للسعوديين بين الذكور (٥١)٪ بينما سجلت للإناث (١١)٪ وبمقارنة ذلك بعام (١٤١٧هـ) يظهر تقدّم ملحوظ لحجم القوى العاملة لصالح الإناث، حيث سجلت نسبة (٥)٪ كنتيجة طبيعية لزيادة التحاقهنّ بالتعليم بمراحله المختلفة، ما يعكس ذلك مدى نسبة مشاركة الإناث في سوق العمل، أو ارتباطهنّ بالوظائف الملائمة لطبيعتهنّ كالتعليم، والصحة، والتخصصات الاجتماعية.

أما نمط القوى العاملة غير السعودية، فقد استحوذ الذكور على معظم القوى العاملة، بنسبة (٨٨)٪، بينما سجلت الإناث نسبة (٤٧)٪. وقد شهدت هذه النسبة اتجاهاً متزايداً لتوظيف العمالة غير السعودية، بين الذكور، إذا ما قُورنت مع عام (١٤١٧هـ)، حيث سجلت نسبة (٦١)٪ بين الذكور، بينما بلغت النسبة للإناث (٤٦)٪. **٢**

من حيث الحالة العملية يتضح أن نسبة القوى العاملة وحجمها، بين السعوديين، أقل من غير السعوديين، وذلك لوجود شريحة سكانية من القوى البشرية، تدخل في نطاق الطلبة، وربّات البيوت. حيث نجد أن نسبة الذين يعملون بين السعوديين (٢٨)٪ بينما هذه النسبة لغير السعوديين (٧٢)٪. **٣**

السنة	سعودي		غير سعودي		إجمالي	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
١٤٠٧هـ	١٦٤,٨٣٢	٣٥	٢٧٨,٩١٩	٧٤	٤٤٣,٧٥١	٥٥
١٤١١هـ	٢٨٧,٣٤٤	٣٦	٣٤٧,٠٢٠	٦٨	٦٣٤,٣٦٤	٥٢
١٤١٧هـ	٤٣٤,٥٠٢	٣٣	٦٠٠,٢٩٥	٧٩	١,٠٣٤,٧٩٧	٥٦
١٤٢٥هـ	٦٠٧,٨٤٧	٣٢	٨١٦,٨٤٩	٧٣	١,٤٢٤,٦٩٦	٥٣

١ حجم القوى العاملة من السعوديين، وغير السعوديين (١٢ سنة فأكثر) (تشمل العاطلين عن العمل)، ونسبتها إلى بقية الأفراد.

الجنسية	ذكور		إناث		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
سعودي	٥٠٩,٤١٧	٥١	٩٨,٤٣٠	١١	٦٠٧,٨٤٧	٣١
غير سعودي	٦٢٦,٥٥٤	٨٨	١٩٠,٢٩٥	٤٧	٨١٦,٨٤٩	٦٨
إجمالي	١,١٣٥,٩٧١	٦٦	٢٨٨,٧٢٥	٢٣	١,٤٢٤,٦٩٦	٤٥

٢ حجم القوى العاملة للسعوديين، وغير السعوديين حسب النوع (ذكر، وأنثى) (١٢ سنة فأكثر).

وبلغت البطالة بين السعوديين من الذكور في مدينة الرياض (١٠٪)، بعدد إجمالي يصل إلى (٥٠,٠٠٠) فرد، فيما كانت تبلغ عام (١٤١٧هـ) (٧٪) فقط، بعدد إجمالي (٢٤,٠٠٠) فرد. وانخفضت البطالة تماماً بين غير السعوديين. **٤**

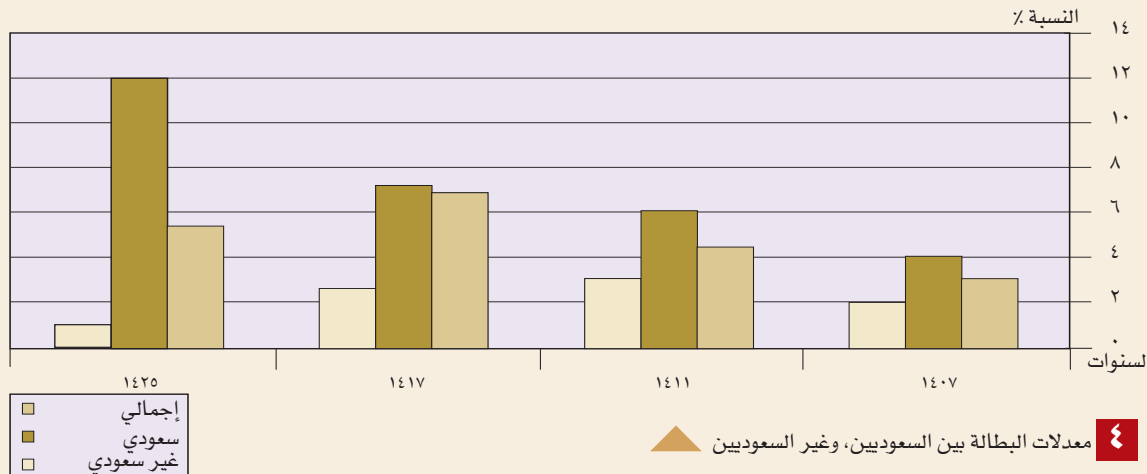
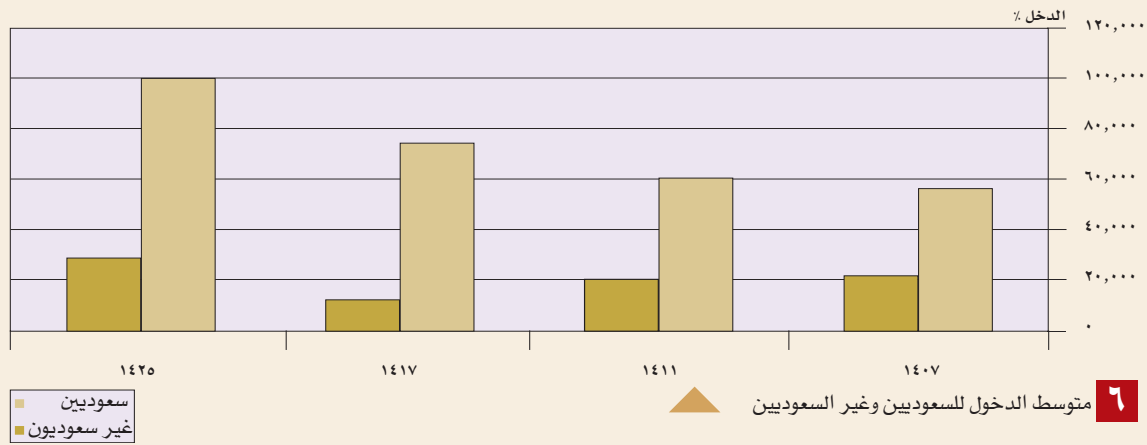
يوفر القطاع الحكومي قدراً كبيراً من الوظائف المتاحة في سوق العمل، خصوصاً للسعوديين، في حين استأثر القطاع الخاص بالنسبة السائدة (٦٨٪) من سوق العمل إجمالاً، بينما سجلت نسبة العاملين في القطاع الحكومي (٣٢٪)، ويمكن أن يعكس ذلك -من ناحية- شكلاً لنمط آليات السوق، ومنطقة جذب الاستثمارات في مدينة الرياض بصفاتها العاصمة، ومن ناحية أخرى، تتسم مدينة الرياض بدورها في تقديم الخدمات المركزية، -ليس فقط لمدينة الرياض-، ولكن لجميع أرجاء المملكة العربية السعودية، حيث نجد أن (٧٥٪) من العاملين السعوديين، يعملون لدى القطاع الحكومي، و(٢٥٪) يعملون لدى القطاع الخاص. بينما يعمل (٩٦٪) من العاملين غير السعوديين، في مدينة الرياض، في القطاع الخاص، ونجد أن (٤٪) فقط يعملون لدى القطاع الحكومي،

كما تشير دلائل الدراسة إلى المستوى التأهيلي للقوى العاملة في مدينة الرياض، حيث تشكل العمالة المؤهلة الماهرة أكثر من ثلث القوى العاملة. **٥**

كما تزداد نسبة المهن الفنية بين السعوديين ما يعطي دلالة جيدة نحو توجه السياسات التعليمية، وبرامج التدريب، في تحديد أولويات إحلال العمالة السعودية، وتوجيهها إلى التخصصات الفنية.

وتشير بعض المؤشرات إلى ارتفاع نسبة العمالة غير الماهرة بشكل كبير (٢٦٪)، معظم هذه النسبة تأتي من العاملين غير السعوديين، وذلك بنسبة (٣٩٪) نتيجة استخدام عدد كبير من بعض العاملين والعاملات، كخدم، وسائقين، وعمال شركات البناء، وخدم النظافة، وغيرهم.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن متوسط الدخل من جميع المصادر بين السعوديين فقد بلغ (١٠٠,٠٠٠) ريال سنوياً، بينما كان هذا المتوسط في عام (١٤١٧هـ)، قد بلغ (٧٤,٠٠٠) ريال سعودي، ما يعني تحسناً ملموساً، وواضحاً في مستوى الدخل خلال الفترة السابقة. **٦**

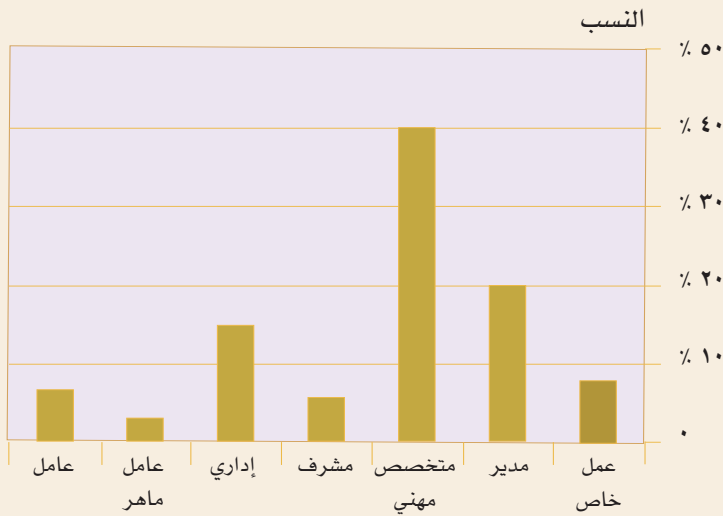




وبقياس مستوى التغيير في متوسط الدخل تظهر زيادة في دخل السعوديين بمقدار (٣٦٪)، تمثل أعلى نسبة سجلتها نتائج المسوح السابقة، في السنوات العشرين الماضية.

وإذا كان متوسط الدخل يعبر عن المستوى العام، فإن التوزيع النسبي للدخل، والرواتب حسب شرائح الدخل يعطي مدلولاً آخر لنمط توزيع الدخل بين أفراد المجتمع. حيث تشير نتائج المسح أن النسبة الغالبية بين السعوديين تتركز دخولهم فيما بين (٦٠,٠٠٠) و (٩٠,٠٠٠) ريال سنوياً. ثم تأتي الشريحة الثانية ما بين (٣٠,٠٠٠ - ٦٠,٠٠٠) بنسبة (٣٤٪)، كما وجد أن ما يقرب من خمس العاملين السعوديين يزيد متوسط دخلهم عن (٩٦,٠٠٠) ريال سعودي.

وسجلت نسبة الأذخارين السعوديين (١٠٪).



التوزيع النسبي للعاملين السعوديين حسب المهنة

البند	١٤٠٧هـ	١٤١٧هـ	١٤٢٥هـ
التفقات	٧٣٪	٨٧٪	٩٠٪
الادخار والتحويلات	٢٧٪	١٣٪	١٠٪

تطور نسبة الادّخار والإنفاق من الأجور والرواتب بين السعوديين في مدينة الرياض خلال الفترة (١٤٠٧-١٤٢٥هـ).

الحالة العملية	سعودي %	غير سعودي %	إجمالي %
يعمل	٢٨	٧٢	٤٤,٨
لا يعمل ويبحث عن عمل	٤	١	٢,٧
طالب	٣٩	١٣	٢٩,٣
ربة بيت	٢١	١٣	١٧,٦
متقاعد	٤	٠	٢,٤
آخر	٤	١	٣,٢
إجمالي النسبة	١٠٠	١٠٠	١٠٠

نسبة الحالة العملية بين السعوديين، وغير السعوديين (١٢ سنة فأكثر) (غير قادر ولا يبحث عن عمل)

النقل والرحلات

تشير نتائج البحث أن متوسط ملكية السيارات للأسر في مدينة الرياض تبلغ (١,٧٢) سيارة لكل أسرة. ويتفاوت هذا المتوسط بين الأسر السعودية لتبلغ (١,٨٨)، وغير السعودية (١,٣٥) سيارة لكل أسرة. **١**

وتعتبر السيارات الخاصة، والوانيت، والجيب من أهم وسائل النقل في مدينة الرياض. فقد حققت النسبة العامة لوسائل النقل لهما نسبة (٨٤,٢٪)، وقد ساهمت الحافلة بنسبة (٨,٦٪)، من وسائل النقل. وهذا النمط لوسائل النقل لم يتغير كثيراً عن السنوات الماضية، ما يشير إلى عدم تطور وسائل النقل العام. **٢**

بالنظر إلى أغراض الرحلات فإن (٤٣٪) من الرحلات تبدأ من المنزل، ثم العمل بنسبة (٢٩٪)، وتأتي المدرسة في المرتبة الثالثة، وذلك بنسبة (٢٠٪). **٣**

نوع وسائل الانتقال	سعودي (%)	غير سعودي (%)	المعدل (%)
سيارات خاصة صالون، جيب أو وانيت	٨٨	٧٥	٨١
شاحنات كبيرة	٠	٢	١
حافلة خاصة/ فان	٨	١١	٩
سيارة أجرة	٢	٧	٥
حافلة عامة	٢	٥	٤
إجمالي النسبة	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٢ أنواع وسائل الانتقال بين السعوديين وغير السعوديين.

أغراض الرحلات	بداية الرحلات (%)	نهاية الرحلات (%)
المنزل	٤٣	٤٥
العمل	٢٩	٢٩
المدرسة / الجامعة	٢٠	١٩
أعمال خاصة	١	١
زيارة اجتماعية	٢	٢
زيارة طبيب / أسنان	١	١
التسوق	١	١
زيارة مرتبطة بالعمل	١	١
غرض آخر	٢	١
إجمالي النسبة	١٠٠	١٠٠

٣ نسبة أغراض الرحلات من بداية ونهاية الرحلات.

عدد وسائل الانتقال	سعودي (%)	غير سعودي (%)	المعدل (%)
أسر لا تملك وسائل الانتقال	٥	٢٩	١٤
أسر تملك وسائل الانتقال:	٩٥	٧١	٨٦
وسيلة واحدة	٤٨	٥٩	٥٢
وسيلتان	٢٥	٨	١٩
ثلاثة فأكثر	٢٢	٤	١٥
إجمالي النسبة	١٠٠	١٠٠	١٠٠

١ نسبة وسائل الانتقال بين السعوديين وغير السعوديين.



الجوانب المرتبطة بالإسكان

يؤدي النمو السكاني إلى زيادة الطلب على الوحدات السكنية خصوصاً مع الزيادة في شريحة الشباب، وصغار السن، ومعدلات تكوين الأسر.

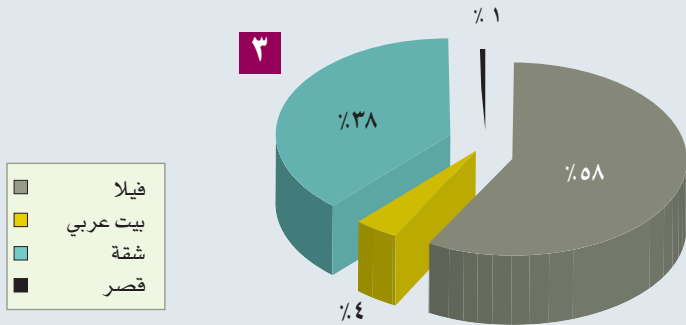
وارتفاع القدرة على المواءمة بين نمو السكان، وزيادة الوحدات السكنية أحد المطالب الأساسية للمخططين.

وقد شهدت الفترة السابقة (١٤١٧-١٤٢٥هـ) زيادة كبيرة في إنشاء الوحدات السكنية، لتبلغ (٧٠٤,٧٥٤) وحدة سكنية، بزيادة قدرها حوالي (٢٥٠,٠٠٠) وحدة سكنية، عن العام (١٤١٧هـ)، وهذا قد ساعد على مواجهة الإرتفاع الكبير في أعداد الأسر، والبالغ عددها (٦٥٥,٧٢٢) أسرة، ما ساهم في زيادة احتياط المدينة من الوحدات السكنية، لاستيعاب زيادة عدد الأسر التي تكونت لاحقاً. **١**

لذلك انخفضت نسبة الوحدات الشاغرة بشكل متواصل، بعد أن كانت (٢٤٪) عام (١٤٠٧هـ)، واستمرت النسبة في الانخفاض حتى استقرت؛ لتصل إلى (٧٪) في العام (١٤٢٥هـ). **٢**

تتيح نتائج مسح الأسرة التعرف على أنواع الوحدات السكنية المستخدمة، حيث وجد أن الوحدة السكنية (الفيلات) تمثل (٥٨٪) من نمط الاستخدام بين أنواع الوحدات السكنية. ثم جاءت (الشقة) النوع الثاني بنسبة (٣٨٪)، أما المبنى العربي (البيوت الشعبية)، فقد جاءت بنسبة (٤٪)، أما (القصر) كأحد أنواع الوحدات السكنية، فلم تزد نسبته عن (١٪). **٣**

وتشير نتائج البحث أن نسبة ملكية المساكن بلغت (٢٩٪) وتتفاوت هذه النسبة بشكل واضح وكبير للغاية، لنجد أن هذه النسبة بين الأسر السعودية تصل إلى نسبة (٥٦٪) بينما تبلغ هذه النسبة بين غير السعوديين أقل من (١٪)، وبالتالي جاء النمط التأجيري السمة الغالبة، بالنسبة للأسر غير السعودية، وذلك بنسبة (٧٥٪)، وجاء السكن التأجيري بالنسبة للأسر السعودية في المرتبة الثانية، وذلك بنسبة (٤٠٪)، نظراً لزيادة عدد الأسر الجديدة، التي لم يتيسر لها امتلاك مساكنها الخاصة، وتمتلك بقية الأسر (٥٦٪) من مساكنها، والتي مُولت بالمدخرات الخاصة، لهذه الأسر -بالدرجة الأولى-، ثم من خلال صندوق التنمية العقارية. **٤**



١ نسب نوع المساكن المستخدمة من قبل السعوديين

المعدل	نسبة الملكية %	سعودي	غير سعودي
٢٩	يسكن في ملكه	٥٦	١
٢	مستأجر من قريب	٣	٢
٥٥	مستأجر من آخرين	٣٧	٧٣
١٤	مُؤفّر من ربّ العمل	٣	٢٤
٠	آخرون	١	٠
١٠٠	إجمالي النسبة	١٠٠	١٠٠

٤ نسبة ملكية المسكن بين السعوديين، وغير السعوديين.

الوحدات السكنية	١٤٠٧هـ	١٤١١هـ	١٤١٧هـ	١٤٢٥هـ
المأهولة	٣٠٨,٢١٢	٣٥١,٢٦٦	٤٥٤,٤٧٦	٧٠٤,٧٥٤
% الشاغر	٣٤٪	١٢٪	٥٪	٧٪

٢ الوحدات السكنية.

السنة	عدد الوحدات السكنية	عدد الأسر	نسبة النمو في عدد الوحدات السكنية %	نسبة النمو في عدد الأسر %
١٤٠٧هـ	٣٠٨,٢١٢	٢٠٤,٨٤٤	٣٪	١٠٪
١٤١١هـ	٣٥١,٢٦٦	٣٠٧,٩٨٦	١٣٪	٥٠٪
١٤١٧هـ	٤٥٤,٤٧٦	٤٣٣,٥٩٨	٢٩٪	٤١٪
١٤٢٥هـ	٧٠٤,٧٥٤	٦٥٥,٧٢٢	٥٥٪	٥١٪

١ تطور أعداد النمو السنوي في الوحدات السكنية، وأعداد الأسر.

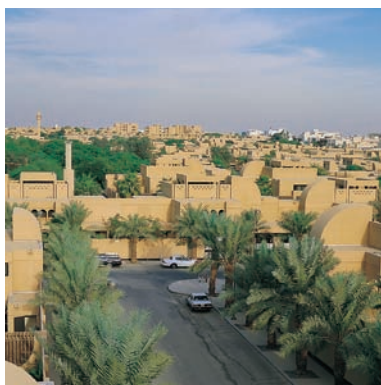
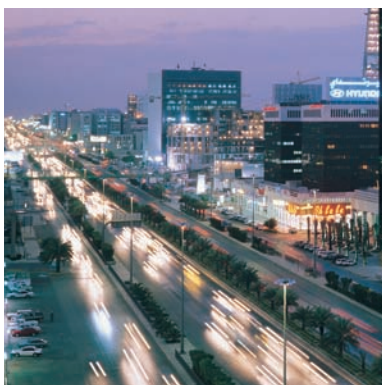
استعمالات الأراضي في الرياض..

نمو في كل الاتجاهات، نوعاً، وكماً



تمثل دراسات استعمالات الأراضي عنصراً مهماً في نظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض، حيث يجري من خلالها رصد جميع قطع الأراضي في المدينة، والمباني القائمة فيها، ومساحاتها واستخداماتها، وأوصافها. ويتم الاستناد على نتائج هذه الدراسات في كثير من أعمال التخطيط، والتطوير، والدراسات، والبحوث. سواءً التي تقوم بها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، أو الأجهزة الحكومية الأخرى، المشاركة في تطوير المدينة، أو المستثمرون، ورجال الأعمال، فضلاً عن الدراسات الأكاديمية.

وقد اكتملت مؤخراً دراسة استعمالات الأراضي في مدينة الرياض، لعام (١٤٢٥هـ) وغطت جميع مناطق حدود حماية التنمية، بمساحة بلغت (٥٠٠٠ كم^٢)، وذلك بزيادة قدرها (٣١١٨ كلم^٢) عن إجمالي مساحة الدراسة التي أجريت في عام (١٤١٧هـ).



دراسات - ٢

أفضل السياسات للإفادة منه، وتوظيفه، وبعد كل هذا فمسح استعمالات الأراضي، وسيلة استقراء مهمة لمستقبل المدينة، وتحديد ملامحها في العقود المقبلة.

أجرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ثلاث مسوحات لاستعمالات الأراضي، في الأعوام (١٤٠٧هـ)، وبلغت مساحة المناطق الممسوحة حوالي (٢٣٥ كم^٢)، ثم أجرت الهيئة مسحاً آخر عام (١٤١١هـ) لمساحة بلغت حوالي (٣١٨ كم^٢)، حيث زادت الاستعمالات بنسبة (٢٥٪) عن عام (١٤٠٧هـ) ثم مسح استعمالات الأراضي عام (١٤١٧هـ)، حيث ارتفعت مساحة المنطقة الحضرية المطوّرة الممسوحة إلى حوالي (٢٣٨٠ كم^٢)، وتمثلت أبرز الزيادة في استعمالات الأراضي، في الاستعمالات السكنية، والتي زادت بنسبة (٣٠٪)، من إجمالي الاستعمالات، كما زادت الاستعمالات التجارية بنسبة (٤٠٪) عنها، في مسح عام (١٤١١هـ).

يمتاز مسح استعمالات الأراضي الذي أجرته الهيئة العليا العام الفائت عن الدراسات السابقة بتغطية جميع حدود حماية التنمية، بمساحة بلغت (٥٠٠٠ كم^٢)، كما اعتمدت الهيئة في الدراسة

مسح استعمالات الأراضي أحد الأدوات المهمة في تخطيط المدن، وعليه تُبنى عناصر مهمة في مخرجات التخطيط، كالمخططات الهيكلية العامة، والمحلية، ويقصد بالاستعمال: الاستخدام الوظيفي في مساحة محددة، ضمن مبنى مستقل، أو بالاشتراك مع استعمال آخر في نفس المبنى، فعلى سبيل المثال، إذا كانت العمارة تحوي عشر شقق سكنية، وبقالة، فيكون عدد استعمالاتها أحد عشر استعمالاً، عشرة منها استعمالات سكنية، واستعمال تجاري واحد.

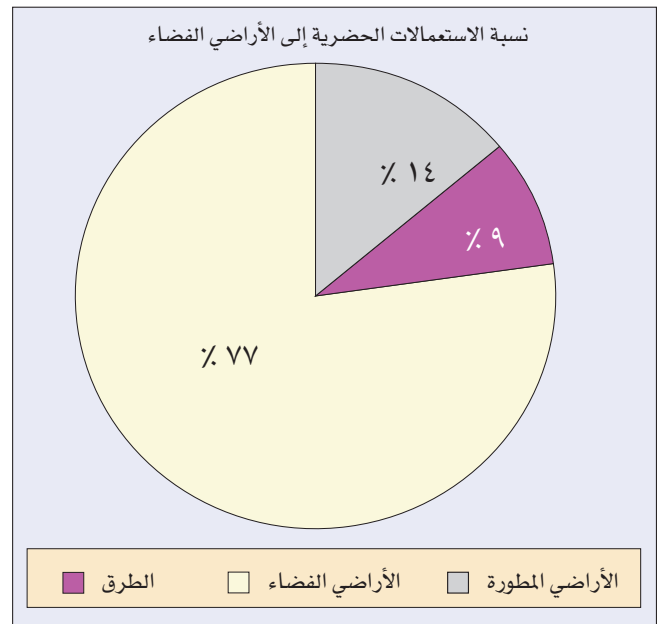
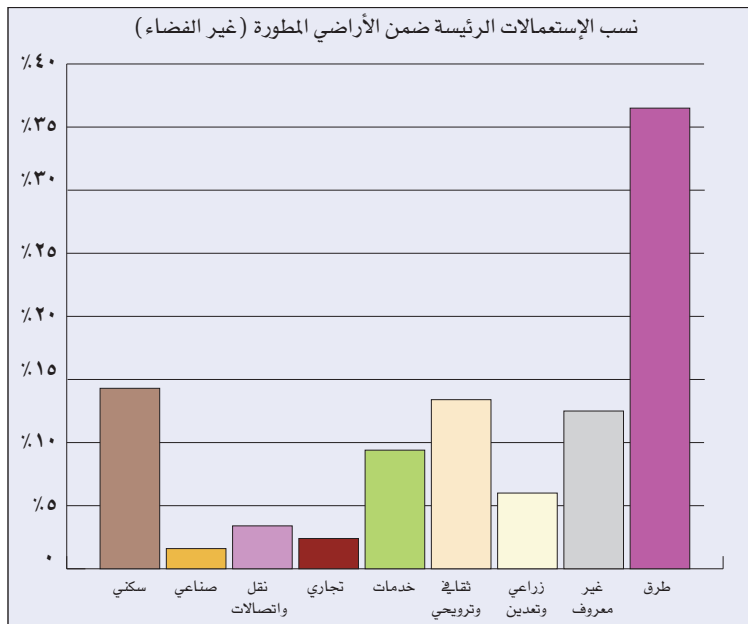
يشكل مسح استعمالات الأراضي أحد وسائل تقويم نمو المدينة الدقيقة، الذي يحدد وضعها الحضري، والسكاني والاقتصادي، والثقافي، كما وكيفاً، ومثل هذا التحديد الدقيق يظهر احتياجات المدينة في بعض الجوانب الخدمية، والمرافق العامة، والمؤسسات الاقتصادية، اعتماداً على معايير علمية دقيقة، تحدد نوع المنشآت المطلوبة، وعددها لسد احتياجات سكان منطقة معينة في المدينة، كما يشكل مسح استعمالات الأراضي أداة مهمة لتحديد فرص النمو الممكنة، من خلال رصد النشاط في جميع المناطق في المدينة، من ثم رسم



الأحياء، والمناطق التي شملتها الدراسة، ما يسهل إجراء الدراسات التحليلية في مرحلة لاحقة، ويوفر قاعدة مهمة لتحديث الخريطة الرقمية للرياض، التي تقوم على تطويرها الهيئة، وكذلك الخريطة الملاحية.

تتيح الهيئة معلومات الدراسة لجميع المؤسسات الحكومية العامة، التي تشكل بيانات المسح أداة مهمة في تحقيق أهدافها، كالأمانة، وشركة الكهرباء، والغرفة التجارية، كما تتيح هذه المعلومات للقطاع الخاص، في مجال الدراسات الاقتصادية. وفيما يلي استعراض للأرقام العامة الأساسية لنتائج الدراسة.

نظاماً تفصيلياً دقيقاً في تحديد الاستعمالات التفصيلية، ضمن التصنيف العام للاستعمال، فعلى سبيل المثال، صنف محلات بيع المواد الغذائية، إلى محلات السوبر ماركت الضخمة، والمتوسطة، والصغرى، والبقالات، ومثله في بقية التصنيفات العامة، حيث بلغت قائمة تصنيف الاستعمالات (٥٢١) استعمال. كما شملت الدراسة - أيضاً - حصر مسميات المنشآت، والتي بلغت حوالي (١٢٠٠٠) مسمى، لمختلف المنشآت التجارية، والعامة، وأدخلت ضمن الدراسة أرقام عدادات الكهرباء لكل الأراضي المخدومة بالتيار الكهربائي، ضمن الشبكة العامة. كما أدخلت جميع بيانات الدراسة على خرائط رقمية لجميع



نموذج لإدخال استعمالات الأراضي على الخريطة الرقمية





مجال المسح الذي شمل جميع القطع الواقعة داخل حدود حماية التنمية. فيما كانت المساحة في عام (١٤١٧هـ) (١٨٠٠) كم٢ فقط.	٥٠٠٠ كم٢
عدد استعمالات الأراضي، وهذا يفوق ما سُجِّل في عام (١٤١٧هـ) حيث بلغ (٧٥٠,٠٠٠) استعمال فقط.	١,٢٠٠,٠٠٠
بلدية فرعية، شملها المسح في مدينة الرياض تشمل: (١٥) تقسيمًا إداريًا، بالإضافة إلى محافظة الدرعية، وإجمالي عدد أحياء بلغ (٢٠٩) حيًّا.	١٣
عدد قطع الأراضي (مطلّوة، وغير مطلّوة).	٥٩٣,٣٦٨
مبنى: عدد المباني في المدينة، منها (١٠,٦٩٤) مبنى تحت الإنشاء.	٣٦٥,٤١٠
عدد المباني السكنية من نوع الفيلا، وكان عددها في عام (١٤١٧هـ) (١٤٣,٧٠٦) فيل.	١٨٨,٣١٨
عدد العمائر السكنية، وكان عددها في عام (١٤١٧هـ) (١٧,٨٤٦) عمارة سكنية.	٣٢,٠٥٢
وحدة سكنية، تشكل النسبة العظمى من مجموع استعمالات الأراضي المطّورة، (٧٦٪ من إجمالي الاستعمالات المطّورة)، في حين كانت تبلغ في عام (١٤١٧هـ) (٤٦٧,٤٦٩) وحدة فقط.	٧٠٤,٧١٩
وحدة سكنية سنوياً: معدّل إنشاء الوحدات السكنية خلال الفترة من (١٤١٦-١٤٢٤هـ).	٣٠,٠٠٠
نسبة الوحدات السكنية غير المأهولة.	٧٪
عدد الاستعمالات التجارية، وكانت تبلغ في عام (١٤١٧هـ) (٧٨٧٣٧) استعمالاً.	٩٥٩٥٨
عدد الاستعمالات الصناعية، وكانت تبلغ في عام (١٤١٧هـ) (١٧٥٩) استعمالات.	١٩,٧٧
استعمالاً في قطاع الخدمات، وكانت تبلغ في عام (١٤١٧هـ) (٥٩٦٧٢) استعمالاً.	٧٩١٧٥
مسجداً: عدد المساجد في المدينة، منها (٦٢٣) مسجداً جامعاً. وكانت تبلغ في عام (١٤١٧هـ) (٣,٠٣٢) مسجداً، بزيادة قدرها (٤٢٪).	٤,٢٩٢
استعمالاً صحياً، تشمل: (المستشفيات والعيادات والمستوصفات الخاصة والحكومية)، منها (٣١٩) استعمالاً صحياً حكومياً، و(٩٤٣) استعمالاً صحياً خاصاً.	١,٢٦٢
استعمالاً تعليمياً، تشمل: (المدارس والمعاهد والكليات الخاصة والحكومية).	٣,٧٠٩
استعمالاً في قطاع المرافق العامة، والنقل والمواصلات- عدا شبكة الطرق الممهدة - (يشكل (٩٪) من إجمالي الاستعمالات بالمدينة)، وكانت تبلغ في عام (١٤١٧هـ) (٣٩,١٢٨) استعمالاً بزيادة قدرها (١٥٪). ويشمل: (قطاع النقل والمرافق العامة، ومواقف السيارات، وخدمات النقل بالسيارات، والشاحنات، والمطارات، ومرفق السكة الحديدية، ومرافق ومحطات الاتصالات، والكهرباء، والمياه، والغاز، ومواقع التخلص من النفايات).	٤٤,٩٦٧
استعمالات في المجالات الزراعية، واستخراج المواد، وكانت تبلغ في عام (١٤١٧هـ) (٤,٣٠٢) استعمالاً بزيادة قدرها (٤٩٪). يُشار في هذا الجانب إلى اتّساع نطاق المسح ليشمل حدود حماية التنمية كافة، بما تتضمنه من مناطق زراعية محيطة بمدينة الرياض.	٦,٤١٠
استعمالاً في المرافق الترويحية والثقافية، وتشمل: (الاستعمالات الترفيهية، والحداث، والمرافق الرياضية، والاستراحات، وغيرها).	١٤,٦١١

وادي حنيفة يستعيد قدراته الطبيعية على تصريف المياه، والسيول، والفيضانات



خطة إدارة موارد المياه في وادي حنيفة: إحدى ركائز المخطط الشامل لتطوير وادي حنيفة، الذي أعدته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وهي موجهة لأهم عناصر الوادي، وأكثر جوانبه تضرراً، ومصدر الأخطار فيه، حيث تعنى بتحسين نوعية المياه، وتحسين تدفقها، والتوسع في إعادة استعمالها، لخدمة المدينة والوادي.

التوازن الطبيعي في وادي حنيفة، بين موارد مياهه، ومصارفها، والذي ساد في القرون الماضية اختل بشكل كبير، خلال العقود الثلاثة الماضية. تمثل هذا الخلل في استنزاف موارد مياهه الجوفية، وزيادة نسبة الملوثات فيها، وجريان مياه الصرف الصحي المعالجة، والمياه الأرضية بشكل دائم فيه، ما أدى إلى تكوّن البحيرات في جنوبه. هذا الخلل أفرز عدداً من السليبيات، تمثلت في: انحسار الغطاء النباتي، وزيادة مخاطر التلوث، وما ينتج عنها من أوبئة، فضلاً عن إعادة الاستخدام المحدود للمياه المصروفة في الوادي. اعتمد المخطط الشامل لتطوير وادي حنيفة في معالجة الإشكال المائي في الوادي: مبدأ الاستدامة في إدارة موارد المياه، واعتمد جملة من الإجراءات، والمشاريع التنفيذية، لتحسين نوعية المياه في الوادي، من أهمها: المعالجة الحيوية، وتحسين تدفق المياه، وتوظيفها بشكل فعال، في سد احتياجات المدينة، والوادي من المياه المعالجة.

برنامج تطوير وادي حنيفة

الوضع الراهن للمياه في الوادي

وضع المياه في الوادي إحدى المعضلات التي يعاني منها، وهي تأخذ صوراً عدة، من حيث النقص والاستنزاف، أو الركود والجريان الدائم، أو الفيضانات والسيول. فيعاني الوادي في أجزائه الشمالية من استنزاف مياهه الجوفية، أما من حيث

الماء الذي أودعه الله في بطن وادي حنيفة، وأجراه فوق شعابه كان، ولا يزال سبب الحياة في المنطقة، وفي الوقت الراهن يمثل النظام المائي في الوادي جزءاً من المشكلة، ومُكَمِّناً لاستيعاب احتياجات المستقبل، فوادي حنيفة مصرف طبيعي للسيول في مساحة تزيد على (٤٤٠٠ كم^٢)، ويتكون نظام تصريفه

الطبيعي من: قناة الوادي الأساسية، التي يزيد طولها على (١٢٠ كم)، ويتراوح عرضها بين (١٠٠ م)، و(١٠٠٠ م)، وتغذيها مئات الشعاب، والأودية الفرعية، منها (٤٠) وادياً، يصل معدل أطوالها إلى (٢٥) كم.

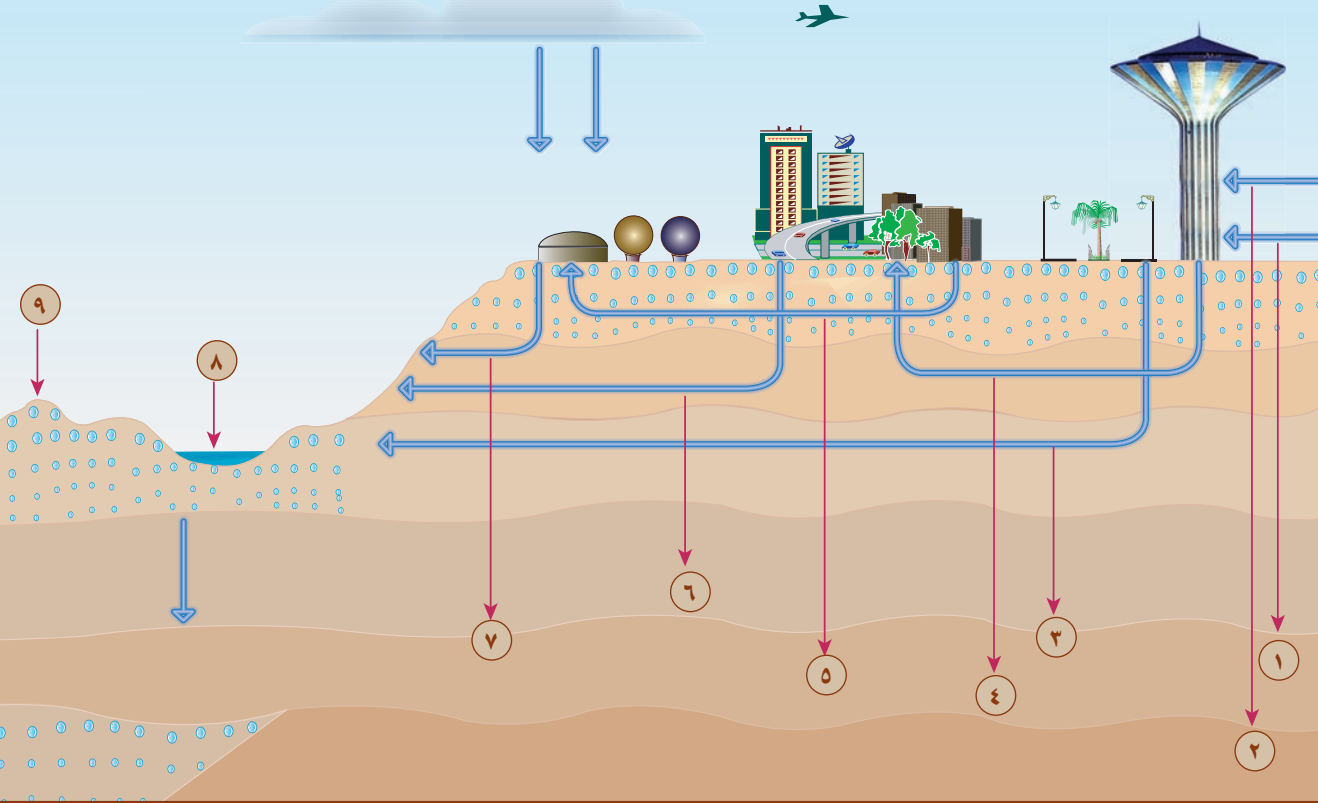
هذا النظام المائي الهائل الحجم، والقدرات نشأ فيه توازن بيئي، غدّته على مدى الحقب الماضية السيول، التي ساعدت على تجديد التربة، وأثّرت حياته النباتية، والفطرية، وكونت مستعمرات مواتية للحضارة البشرية، وغدّت مخزون مياهه الجوفية الاستراتيجية.





التدفق، ففي معظم أجزاء الوادي المتداخلة مع أحياء مدينة الرياض، وخارجه، أدت عمليات نقل التربة، والأنشطة الصناعية التعدينية، والأنشطة العمرانية في بعض مجاري الوادي إلى تكوّن البحيرات، كما أدت إلى تضيق هذه المجاري، ما سيؤدي إلى سرعة جريان السيول، وهذا يزيد من عمليات جرف التربة، والتصحّر، واستحداث ممرات مائية جديدة، ويدمر الطرق والمرافق العامة، وقد تتعرض المنشآت لأخطار الفيضانات. كما أن زيادة جريان السيول تقلل إفادة الوادي من المياه في رفع مخزون المياه الجوفية الاستراتيجية، وري البيئة الفطرية في الوادي. من جانب آخر تسبب الاستعمالات الصناعية، والنفايات الصلبة، وتصريف المياه غير المعالجة تلوث المياه، وزيادة نسبة السموم فيها، ما يجعلها غير مواتية للاستعمال البشري؛ وحتى الزراعي، والحياة الفطرية.

أما في الأجزاء الجنوبية من الوادي فقد ارتفع منسوب المياه



الوضع الراهن للمياه في «وادي حنيفة»

- ٥ شبكات تصريف المجاري تعاني من تسربات تزيد منسوب المياه الأرضية الملوثة.
- ٦ بعض المنشآت تصرف مياه مجاريها مباشرة في الوادي، ودون معالجة.
- ٧ محطة الصرف الصحي تصرف حوالي (٢م٤٠٠,٠٠٠/يومياً) من المياه المعالجة في الوادي.
- ٨ نتيجة لتغير مستويات بطن الوادي، وزيادة نسبة التلوث في مصادر مياهه، تكونت المستنقعات الآسنة.
- ٩ عمليات جرف التربة، والصناعات التعدينية كونت الحفر، والمستنقعات.

- ١ المصدر الأساسي لمياه الرياض من مياه البحر المحلاة (٢م٨٠٠,٠٠٠/يومياً).
- ٢ المصدر الثاني لمياه الرياض من الآبار الجوفية (٢م٤٠٠,٠٠٠/يومياً).
- ٣ شبكات تصريف السيول في المدينة، تصرف مياه السيول في الوادي مباشرة، والمياه الأرضية المصروفة تعادل (٢م١٦٠,٠٠٠/يومياً).
- ٤ شبكات تغذية المياه تعاني من تسربات تزيد منسوب المياه الأرضية.

أبرز إشكالات الوضع الراهن

المياه الجوفية مستنزفة، وتعاني من زيادة نسبة الأملاح جريان السيول يؤدي إلى تجريف التربة، وإتلاف البنى التحتية والمنشآت

المياه الراكدة تشكل مصدراً للأوبئة، والأمراض، نظراً لتلوثها

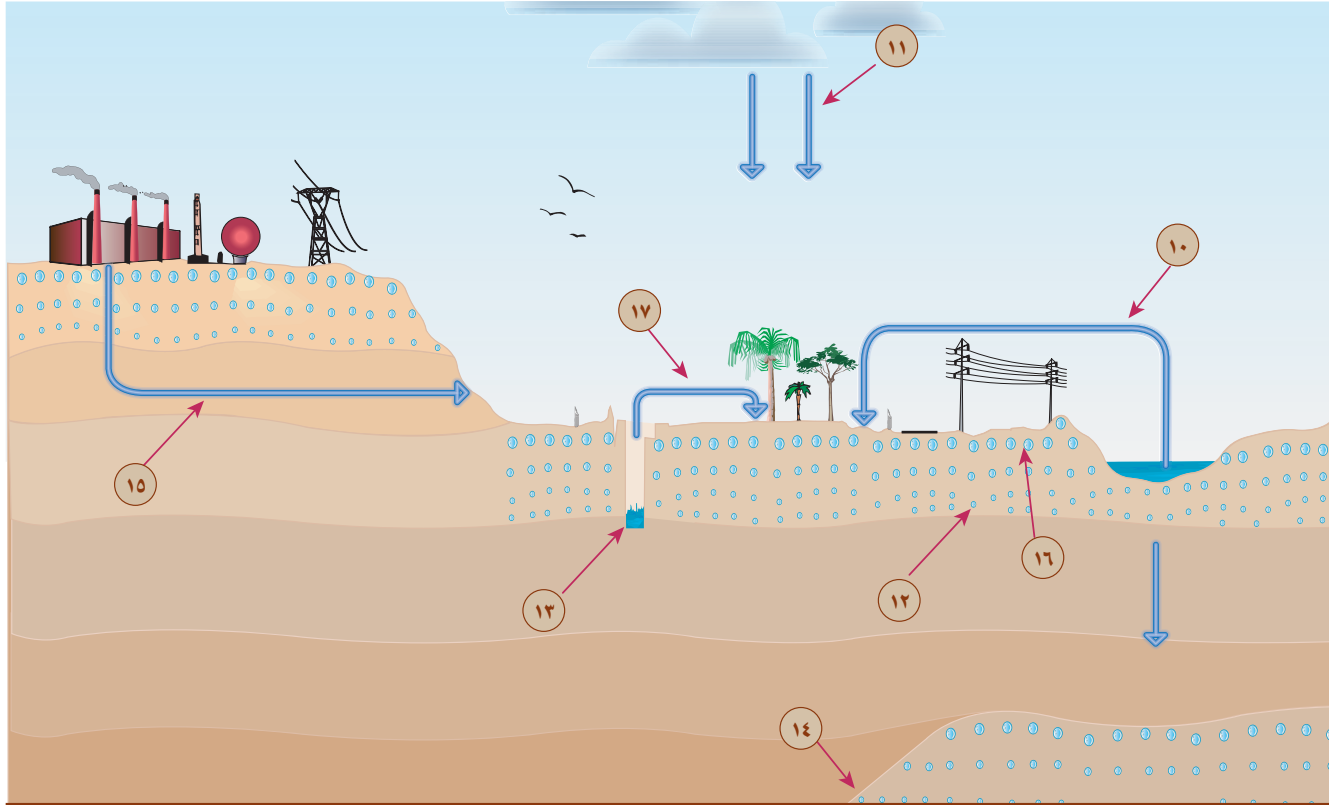
المياه دائمة التدفق تعاني من زيادة نسب الملوثات، وعدم استغلال معظمها

الأرضية نظراً للجريان الدائم لمياه الصرف الصحي المعالجة، والمياه الأرضية، وتكون المستنقعات والبرك الراكدة، ومع استقرار المياه، وزيادة نسب الملوثات بها، قد تسبب الأمراض الوبائية: كالقوليرا، والبلهارسيا، والتهاب الكبد، كما تؤدي إلى زيادة أعداد النواقل الوبائية: كالتقارص والبعوض والحشرات. مالم يعالج الخلل المائي في الوادي سيزداد استنفاد الجوانب السلبية الناجمة عن ذلك، فالمياه المصروفة حالياً تقدر بحوالي (٢م٦٠٠,٠٠٠ / يومياً)، يتوقع أن تصل عام ١٤٤٢هـ

إلى (٢م٢٠,٠٠٠,٠٠٠ / يومياً)، ما يشكل مصدراً لزيادة الأضرار والمخاطر في الوادي، وفي الوقت ذاته مصدراً للمياه، وسد احتياجات المدينة، إذا ما عولجت بشكل جيد.

مصادر المياه في وادي حنيفة

اقتصرت مصادر المياه في الوادي قديماً على الأمطار، وما ينشأ عنها من سيول، ومياه جارية لفترات محدودة فوق سطح الوادي، وما يتراكم في طبقاته الجوفية من مخزون استراتيجي. يتكون مخزون المياه الجوفية في الوادي من تجمع مياه الأمطار والسيول في الطبقات الحاملة للمياه، المكونة من الطبقة العلوية الرسوبية، والطبقة التي تليها من الصخور المتفتتة، ويستفاد من هذه المياه من خلال الآبار، حيث تقدر كمية المياه التي تضخ من خزان الوادي للأغراض الزراعية بحوالي (٢م١٥٠,٠٠٠ / يومياً)، تستخدم في غير الأغراض المنزلية في المدينة، نتيجة للتلوث الذي تعرضت له.



١٤ مخزون المياه الجوفية في الطبقات العميقة في الوادي، يتكون على مدى آلاف السنين، وقد تلوث بسبب الملوثات الموجودة حالياً في الوادي.

١٥ بعض المصانع تصرف مياهها الملوثة بالمواد السامة مباشرة في الوادي بدون معالجة.

١٦ المنشآت العامة والمرافق في الوادي معرضة لأخطار السيول والتجريف.

١٧ مياه الآبار السطحية في الوادي المستخدمة لري المزارع تعاني من زيادة نسبة الأملاح والملوثات.

١٠ حوالي (٢م٢٠٠,٠٠٠ / يومياً) من المياه المصروفة في الوادي يعاد استخدامها للزراعة، والمنشآت العامة. منها (٢م١٦٠,٠٠٠ / يومياً) في الوادي نفسه.

١١ كانت ولا تزال مياه الأمطار مصدراً لمياه الوادي بمعدل سنوي (٥٠ ملم).

١٢ وجود المياه الدائم في الوادي زاد مستوى المياه الأرضية الملوثة.

١٣ الآبار السطحية (٢٠-٤٠ م) في الوادي تغيرت مياهها نتيجة لزيادة ملوثات المياه الأرضية.

مصادر تلوث المياه في الوادي

الأسمدة والمبيدات الحشرية
مدافن النفايات، والنفايات الصلبة، والسائلة
تسربات شبكات الصرف الصحي، والبيارات
الصرف الصناعي
مياه السيول من المناطق الحضرية المحملة بالمواد الأسفلتية
التوصيل (غير المصرح) للبيارات بشبكات تصريف السيول
تدني مستوى معالجة مياه الصرف الصحي في المحطات، لعملها فوق طاقتها

المخطط الشامل لتطوير وادي حنيفة

وضعت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض المخطط الشامل لتطوير وادي حنيفة بهدف معالجة جميع الجوانب السلبية التي يعاني منها الوادي، وإعادة توازنه البيئي، وإدراج القدرات الكامنة في الإطار الاستراتيجي لتطوير مدينة الرياض، حضرياً، واقتصادياً، وثقافياً.

يتضمن المخطط أربعة محاور: مخطط استعمالات الأراضي، ومخطط التصنيف البيئي ومشروع إعادة التأهيل (الذي بدأت برامجه التنفيذية)، وخطة إدارة موارد المياه.

خطة إدارة موارد المياه

تهدف خطة إدارة موارد المياه في وادي حنيفة إلى:

- ١- تحسين نوعية المياه، لتحتوي أقل قدر ممكن من المواد العضوية، والأملاح، وإزالة المواد السامة منها؛ لتكون مواتية لإحياء الحياة

أما المياه السطحية (التي تسيل على سطح الوادي) فهي غير موجودة بشكل دائم، نظراً لكون الوادي في منطقة صحراوية جافة، تقل فيها الأمطار، غير أن هناك بعض الشواهد، على وجود بعض الينابيع دائمة التدفق، في الأجزاء الجنوبية من الوادي، حتى أوائل الثمانينات الهجرية.

في العصر الحديث ظهر مصدر جديد للمياه السطحية في وادي حنيفة، تمثل في المياه المصروفة فيه، ما أدى إلى ظهور التدفق الدائم للمياه في سطح الوادي، منذ حوالي ثلاثين سنة، وأخذ بالتزايد لحدّ تكوين البحيرات. نتج هذا المصدر بسبب زيادة كميات المياه المصروفة يومياً في الوادي على قدرة طبقات الوادي الرسوبية على امتصاصها، وخبزنها في المياه الجوفية. إن معظم المياه الأرضية التي يتم صرفها من المدينة تصل إلى الوادي عبر قنوات صرف السيول والشعاب المحيطة بمناطق التوسع العمراني، إضافة إلى كميات المياه غير المحسوبة، تتمثل في فاقد مياه الري، وتسربات مياه الصرف الصحي من بعض المناطق الحضرية المحيطة بالوادي التي لم تخدم بعد بشبكات الصرف الصحي.

ونظراً لسوء المياه دائمة التدفق في الوادي، وتضافر عدد آخر من العوامل الملوثة لبيئة الوادي تدهورت جودة المياه الجوفية في الوادي، وزادت فيها كميات المواد الصلبة المذابة من (٥٠٠-٩٠٠ ملجم/ل) قبل خمسين سنة إلى أكثر من (٢٠٠٠ ملجم/ل) حالياً في معظم أجزاء الوادي.

مستويات تصريف المياه في وادي حنيفة بعد تنفيذ مشاريع برنامج التأهيل

المياه الدائمة الجريان المتدفقة طوال العام في القناة، تُغذى من مصادر المياه الدائمة (مياه الصرف المعالجة، وشبكات تصريف المياه الأرضية).

مياه السيول الموسمية إذا اشتدت، وتجاوزت القدرات الاستيعابية لقناة المياه الدائمة، فإن سطح الوادي المستوي، وإنشاءات المرافق العامة في الوادي، تسمح بتصريف السيول بانسيابية، دون الإضرار بالمرافق العامة - بإذن الله.

السيول العارمة التي تحدث في الدورات المناخية تزيد مياهها عن مستوى جريان السيول العادية في بطن الوادي، ومع ذلك فسيكون بطن الوادي، وشعابه - بعد إزالة الحفر الكبيرة، وأعمال تجريف التربة - قادراً على تصريف هذه الفيضانات، بأقل قدر ممكن من الخسائر - بإذن الله.



الفطرية الطبيعية في الوادي، ومناسبة للتوسع في إعادة استعمالها لخدمة الجوانب الحضرية، والاقتصاد الزراعي للمدينة.

تحقيق هذا يتضمن جملة كبيرة من الإجراءات، تتضمن تحسين نوعية المياه المصروفة في الوادي، من خلال زيادة كفاءة محطات معالجة الصرف الصحي، وزيادة طاقتها الاستيعابية، واستكمال شبكة الصرف الصحي، وخصوصاً في المناطق التي تصب مياهها مباشرة في الوادي دون معالجة، إضافة إلى معالجة التسربات في شبكات المياه، وشبكات الصرف الصحي.

كما يتضمن تحسين جودة المياه إزالة مصدر تلوث المياه في الوادي، وأهمها شبكات تصريف المصانع، والنفايات السائلة؛ والصلبة التي تلقى في الوادي.

الإجراءات السابقة تعنى بإزالة مسببات التلوث والسيطرة عليها، أما الإجراءات الإيجابية لتحسين نوعية المياه فتتمثل في المعالجة الحيوية للمياه دائمة التدفق في الوادي.

يقوم مبدأ المعالجة الحيوية على تهيئة المياه المتدفقة لتكون بيئة مناسبة لسلسلة غذائية من الكائنات الحية، التي تعتمد في أساسها على المواد العضوية والأملاح الموجودة في الماء، حيث تستهلك الكائنات الدقيقة الملوثات الموجودة في الماء، وهذه الكائنات - بدورها- ستمثل غذاءاً لرتبة أخرى من الكائنات الحية.

إيجاد المعالجة يستدعي جملة من الإجراءات الميكانيكية والحيوية، ومن ضمنها تعريض أكبر كمية ممكنة من المياه للهواء والشمس، وذلك يجعل القنوات المائية سطحية وعريضة، بدلاً من أن تكون عميقة وضيقة، إجراء آخر يؤدي إلى زيادة التيارات في الماء من

خلال الهدارات (حواجز مختلفة مختلفة المناسيب في مجرى الماء تكون شلالات صغيرة، وتحدث هديراً في الماء)، هذه الإجراءات ستؤدي إلى زيادة نسبة الأكسجين في المياه، وتسمح بمرور الضوء للكائنات الحية التي تعتمد عليها في تمثيلها الغذائي، كما أنها ستحول دون نمو الحشرات الضارة كالبعوض، الذي يحتاج تكاثره إلى أسطح مائية مستقرة.

يمتاز نظام المعالجة الحيوية بانخفاض كلفته التشغيلية، إضافة إلى ملاءمته لبيئة الوادي، من حيث توفر المساحات الشاسعة، والأجواء المواتية، وإمكانية دمجها في مشاريع تنسيق الوادي، ومتنزهاته الطبيعية.

٢- تحسين تدفق المياه، من حيث التخلص من المستنقعات والمياه الراكدة، وذلك بطمر الحفر، والمنخفضات التي تتكون فيها، ومن حيث تعديل مجاري السيول، وإعادة تصميمها بما يحول دون مخاطر الفيضانات، ويجنبها خطوط المرافق العامة، والمنشآت، كما سيدعم تحسين تدفق المياه تحسين نوعيتها من خلال التكامل مع برامج المعالجة الحيوية.

٣- التوسع في الاستفادة من المياه في سد احتياجات المدينة من المياه المعالجة، عالية الجودة، في ري المسطحات الخضراء، وشبكات الإطفاء، والاحتياجات الصناعية، وفي تطوير النشاط الزراعي في الوادي، وتطوير البيئة الطبيعية.

وتزداد أهمية هذا المطلب بالنظر إلى كمية المياه المتوقع صرفها في عام (١٤٤٢هـ)، والمقدرة بحوالي (٢,٠٠٠,٠٠٠ م^٣/يومياً)، وهي تعادل ثلثي ما تستهلكه المدينة عندئذ.

وضع المياه في «الوادي» بعد اكتمال مشروع التأهيل البيئي

- ١ قناة المياه الدائمة- ستشكل مجرى دائماً لتدفق المياه- تمتاز ببساطة التجهيز، واتساعها، ما يزيد من تعرض المياه فيها للهواء، ويحدث فيها تيارات دائمة تساعد عمليات المعالجة الحيوية للمياه.
- ٢ مستوى المياه المتدفقة طوال العام في القناة، والتي تغذيها مصادر المياه الدائمة في الوادي.
- ٣ أعيد تسوية قاع الوادي، وأزيلت منه الحفر، ما يسمح بتدفق السيول بانسيابية، في مواسم الأمطار.
- ٤ اتخذت بعض الإجراءات لحماية أكتاف الوادي، والمنشآت القائمة عليها من أخطار السيول الموسمية.
- ٥ مستوى المياه في مواسم السيول، حيث تساب في بطن الوادي المستوي، دون الإضرار بالمنشآت العامة- بإذن الله.
- ٦ عدد من الإجراءات، والمعايير اتخذت في إنشاء المرافق العامة: كالطرق، وخطوط الطاقة، وممرات المشاة. لخدمة مرتادي الوادي، ومنشآته، وحمايتها من السيول الموسمية- بإذن الله.
- ٧ مستوى المياه المتوقع عند حدوث الفيضانات، التي تحدث عند تغير دورات المناخ في فترات تتراوح بين (٢٠) و(٥٠) سنة، وسيُسهَم استواء بطن الوادي، وسلامة مجاريه في الحد من أخطارها- بإذن الله.



توسعة مكتبة الملك فهد الوطنية ..

تصميم مضاف لوظيفة تخصصية



التوسعة المستقبلية لمبنى مكتبة الملك فهد الوطنية توظف إمكانات المبنى القائم حالياً، وتستكمل بقية الوظائف من خلال مبنى جديد؛ يلتف حول المبنى القائم، ويوظف الفراغ الناشئ بين المبنيين لوظائف متنوعة. وتكمن أبرز امتيازات تصميم توسعة المكتبة في قدرتها على توفير أكبر قدر ممكن من الساحات العامة لخدمة الجمهور، والنسيج العمراني المحيط، مع الوفاء الكامل بالمتطلبات الوظيفية المستقبلية للمكتبة.

تتسم مكتبة الملك فهد الوطنية، بقيمة عالية على مستوى المملكة، اعتباراً لدورها في توثيق التراث الوطني، والإنتاج الثقافي المحلي، كما تمثل أحد أهم معالم مدينة الرياض العمرانية. وقد أخذت الهيئة في إعادة تطوير المكتبة بعدد من الاعتبارات المتعلقة بمباني المكتبات، من حيث القدرات الميكانيكية، والاحتياجات الخاصة بالحركة، والإدارة، والأمن والسلامة، والمرونة والقابلية للتوسع المستقبلي. كما اعتمدت الهيئة: ضرورة توظيف مبنى المكتبة القائم، وما يتمتع به من خصائص، مع مباني التوسعة الجديدة. وحرصت على أن تكون المكتبة مؤهلة للقيام بدورها الوطني، وأن تكون قادرة على خدمة الجمهور. أما الجوار المحيط بالمكتبة فسيُعَاد تصميمه بما يكفل توفير مساحات مفتوحة حديثة، تسد جانباً من احتياجات موقع المكتبة بكثافته العمرانية العالية، وتعدد استعمالاته، وبما يتناسب مع تصميم المكتبة الحديث، ودورها الريادي في ثقافة المجتمع.

مشاريع - ٢

ظهرت أول مكتبة عامة في مدينة الرياض في عام (١٣٦٣هـ)، أسسها الأمير مساعد بن عبدالرحمن، ووضع فيها صالِحاً من الكتب، وخصص لها جناحاً من قصره للمطالعة، وخصص لها موظفاً يعتني بشؤونها، وجعلها متاحة للعامة. وفي عام (١٣٧١هـ) أمر الملك سعود رحمه الله - وكان ولياً للعهد حينها - بإنشاء مكتبة الرياض، بناءً على توصية مفتي البلاد آنذاك سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

ويوجد في مدينة الرياض - حالياً - ما يزيد على عشرين مكتبة، ما بين عامة، وطنية، وجامعية أكاديمية، أو تابعة لبعض المؤسسات الحكومية، فضلاً عن مكتبات المساجد، ومكتبات العلماء، وطلبة العلم، والمتقنين، ومكتبات المدارس والمعاهد. وفي عام (١٤٠٣هـ) بادر أهالي مدينة الرياض بتأسيس مكتبة عامة تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز، وبدأ في تنفيذ المشروع في عام (١٤٠٦هـ)، واعتمد تصميم مبناها، وتقسيم عناصرها الوظيفية والإدارية على أنها مكتبة عامة، توجه خدماتها للأسرة بالدرجة الأولى، وتكون محفظة للثقافة، والتراث السعودي.

وبتوصية من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس أمناء مكتبة الملك فهد، صدر قرار مجلس الوزراء في عام (١٤١٠هـ)، بتحويلها إلى مكتبة وطنية، وتكون الأولى بذلك على مستوى المملكة. تتضمن المكتبة قاعدة معلومات المملكة العربية السعودية، والأرشيف الوطني للصور الفوتوغرافية، وإدارة التسجيل والترقيم الدولي، وفيها

يطبق النظام العالمي، من خلال الرقم الدولي المعياري للكتب والدوريات، وإدارة الإيداع النظامي الذي طبق نظامها في عام (١٤٠٤هـ)، وبموجبه يُلزم الناشرون بإيداع نسخ من إنتاجهم في المكتبة الوطنية.

يقع مبنى المكتبة ضمن العصب المركزي للمدينة، ويطل على طريق الملك فهد. وتشكل الحديقة العامة الواقعة شرقه عنصراً مكملًا، وفراغاً مستقبلياً للتوسع، ويمتاز مبنى المكتبة بجودته، وكفاءة إنشاءاته، وملاءمتها لوظائف المكتبات؛ من حيث القدرة على تحمل الأوزان العالية، ومن حيث أنظمة السلامة والإدارة. وكان تصميم المكتبة في الأساس موجهاً لاستخدام الجمهور، وللأسرة تحديداً، فاشتملت على مكتبة للأطفال، وأخرى للنساء، ومطعم يستوعب ثلاثمائة شخص، وفراغات شائقة، توفر أجواءً بهيجة تساعد على التثقف، والاطلاع لعموم أفراد الأسرة.

إلا أن تحويلها إلى مكتبة وطنية، وعنايتها برصد الإنتاج الثقافي الوطني، وحفظه، وتوثيقه، واقتصارها على خدمة الباحثين فقط، أدى بمرور الوقت إلى صعوبة استيعاب الزيادة الدائمة في حجم أوعيتها المعلوماتية، ومحفوظاتها التوثيقية، التي تتزايد يومياً، وبالنظر إلى حجم الزيادة المتوقعة في هذه الأوعية، والأدوار الحديثة التي ينبغي أن تقوم بها المكتبة الوطنية، قرر مجلس أمناء المكتبة توسعة مبنى المكتبة الحالي، والإفادة من أرض الحديقة العامة المجاورة (شرقاً)، وأسندت المهمة التطويرية للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وحددت القدرات الوظيفية الاستيعابية المطلوبة، والموارد المالية المتاحة.



اعتبارات التطوير

يُتسم مشروع تطوير مكتبة الملك فهد الوطنية بخصائص تكسبه قدراً كبيراً من الأهمية، من حيث النظر إلى أبعاد المشروع المحلية، والوطنية. فالمكتبة الوطنية إحدى واجهات الدولة، والمجتمع الثقافية، ومن حيث النظرة العمرانية الحضارية، فالمكتبة الوطنية يفترض أن تشكل أحد معالم المدينة الأساسية لما لذلك من أثر فعال في تمكينها من تحقيق وظيفتها الأساسية في تثقيف المجتمع، من خلال استيعابها لكل عناصر الجذب والتشويق الممكنة، إلى جانب الجودة، والقدرات الوظيفية العالية.

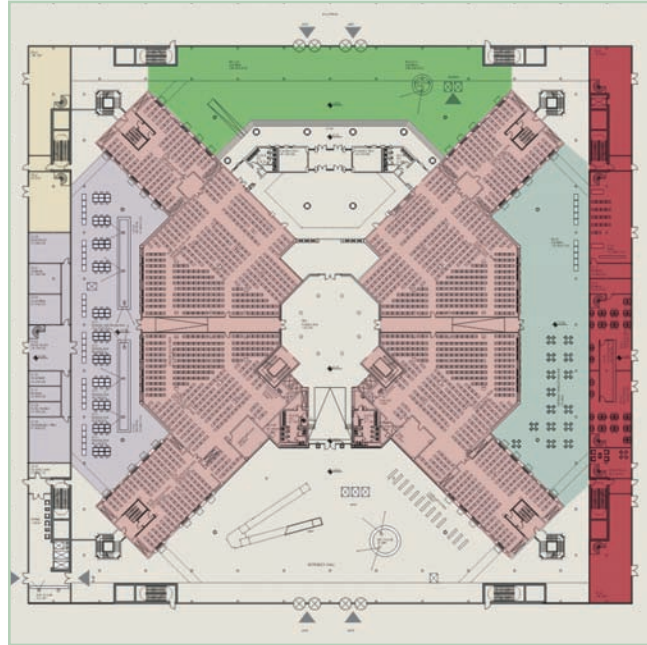
وقد شكل الجمع بين الموارد المالية المتاحة، والقدرات الاستيعابية الوظيفية، في ظل اعتبارات التطوير المتاحة تحدياً كبيراً أمام المشروع، فالتصاميم الأولية بناء على متطلبات التطوير تجاوزت ما يمكن توفيره للمشروع من موارد، ما استدعى إعادة تصميم المشروع ضمن سقف محدد من الموارد المالية، ووفق اعتبارات التطوير التي وضعها الهيئة، وتكمن أبرز هذه الاعتبارات التطويرية في التالي:

الاحتياجات المعمارية للمكتبات

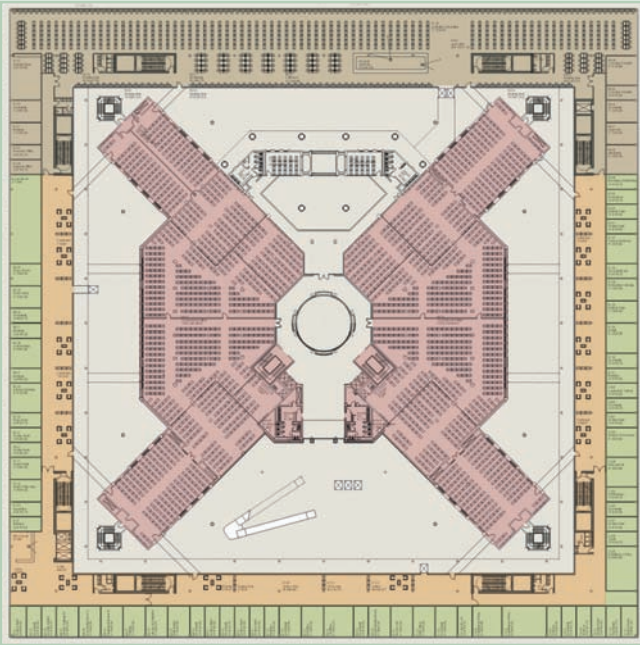
تصنف المكتبات ضمن المنشآت عالية الكلفة، والتي تستدعي قدرات تصميمية عالية للوفاء بمتطلباتها الأساسية، فالمكتبات من المباني المعمّرة نسبياً، ما يعني جودة المباني والمنشآت. وهي أيضاً في توسع دائم، وذلك يستدعي قدرات تصميمية عالية لتيسير التوسع مع الحفاظ على الجودة والكفاءة.

يتضمن تصميم المكتبات عدداً كبيراً من التحديات، من حيث اختلاف طبيعة الاستعمالات، وحاجتها إلى تجهيزات إنشائية مختلفة، فرواد المكتبة والقراء في حاجة إلى الفراغات المفتوحة ذات الأجواء الشيقة، المساعدة على الاطلاع والقراءة، أما الكتب ووسائط المعلومات فتحتاج إلى العزلة عن الضوء، وقدرات الاستيعاب العالية، مع سهولة البحث والتفتيش في كل المجموعات المخزنة، فضلاً عن أنظمة خاصة للأمن والسلامة، لحفظ المجموعات الثمينة والنادرة، والمراقبة العامة، وأنظمة خاصة لمكافحة الحرائق. كما أن إدارة حركة المستخدمين في المكتبة تطرح هي الأخرى جملة من التحديات، فأعمال النقل والتخزين والاستقبال والتصدير أنشطة شبه يومية، وبالنسبة لأوعية المعلومات فمنها المتاح للجميع، ومنها المخصص لفئات معينة. وبالنسبة للمستخدمين فهناك النساء والرجال، وربما الأطفال، فضلاً عن الأنشطة الموسمية والمناسبات، كالندوات، والمعارض. وكل هذه الاستعمالات تستدعي متطلبات تصميمية عالية الجودة، لتيسيرها، والتحكم فيها، ويضاف لكل هذا التنوع في أوعية المعلومات، ومحفوظات المكتبات، التي لم تعد تقتصر فقط على الكتب، فهناك المحفوظات السمعية، والوسائط البصرية، وتقنيات الاتصال، والمكتبات الافتراضية، فضلاً عن المجموعات النادرة، وحتى القطع الأثرية الثمينة: كالأسلحة والعملات.

التوزيع الوظيفي
للمكتبة بعد
التوسعة



الدور الأرضي



الدور الأول

صالة المعارض	المطعم	المجموعات الخاصة	صالات القراءة
جمعية المكتبات	التخزين المغلق	المكتبات التجارية	المكتبة النسائية

وظيفة المكتبة الوطنية

الوفاء بمتطلبات استيعاب أوعية المعلومات الثقافية أدى إلى ضرورة التخصص في الأعمال المكتبية، فهناك مكتبات مخصصة للأطفال فقط، وأخرى للأسرة، وأخرى للأكاديميين والباحثين، وبعضها يتخصص في مجالات محددة من المعرفة، أو أوعية معلومات محددة: كمكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين أو الصم والبكم.

ومن الوظائف التخصصية الحديثة للمكتبات: المكتبات الوطنية، وهي تُعنى بحفظ، الإنتاج القومي الثقافي للوطن في كل الأوعية المعلوماتية المتاحة وتوثيقه، وهذا النوع من المكتبات غير معني بخدمة الجمهور، باستثناء الباحثين، وذوي الدراسات التخصصية العليا، وضمن هذا التخصص تصنف مكتبة الملك فهد الوطنية. واحتياجات هذا النوع من المكتبات، تتمثل بالدرجة الأولى في: قدرات استيعابية عالية، لشتى الأوعية المعلوماتية، والتي غالباً ما تكون غير متاحة لأيدي العامة، وتُقدم للباحثين، تحت إشراف موظفي المكتبة.

أما المكتبات العامة، فهي وإن كانت في حاجة إلى قدرات استيعابية عالية لأوعية المعلومات، إلا أن هذه الأوعية ينبغي تسير الوصول إليها من قبل الجمهور، كما أن كثافة زوّارها، وتنوّعهم تستدعي تجهيزات مساحات واسعة للقراءة والاطلاع، فضلاً عن ما يحتاجه هذا الجمهور من مرافق خدمية من استراحات، ومطاعم خفيفة، ومحفوظات للأمانات، ومواقف سيارات متعددة، وتجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة.

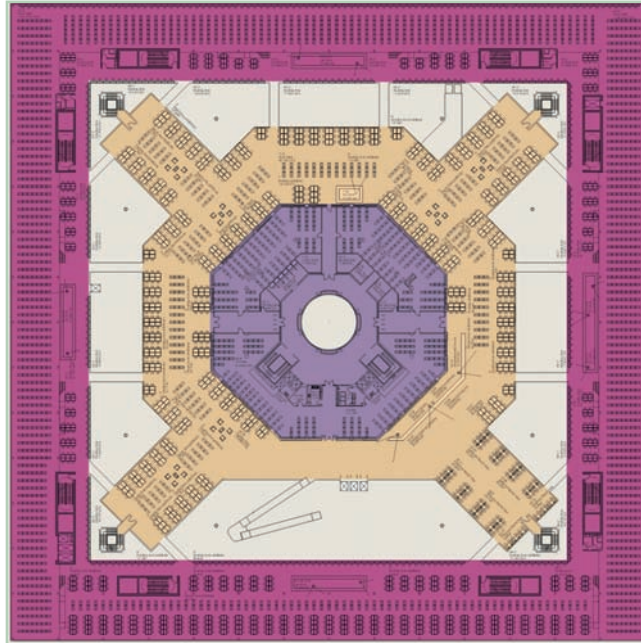
وقد اعتبرت الهيئة العليا في تصميم مكتبة الملك فهد الوطنية أن تكون مؤهلة لأداء دور المكتبة الوطنية، وأن تقدم خدمة ثقافية عامة للجمهور، نظراً لحاجة المدينة إلى المرافق الثقافية، وأهمها المكتبات، ونظراً لامتيازات الموقع المتوسط الذي تكثر فيه الاستعمالات المتعددة، ويشكل مقصداً دورياً لمعظم سكان المدينة، ما يتيح الفرصة لإفادتهم من المكتبة.

الإفادة من المبنى القائم

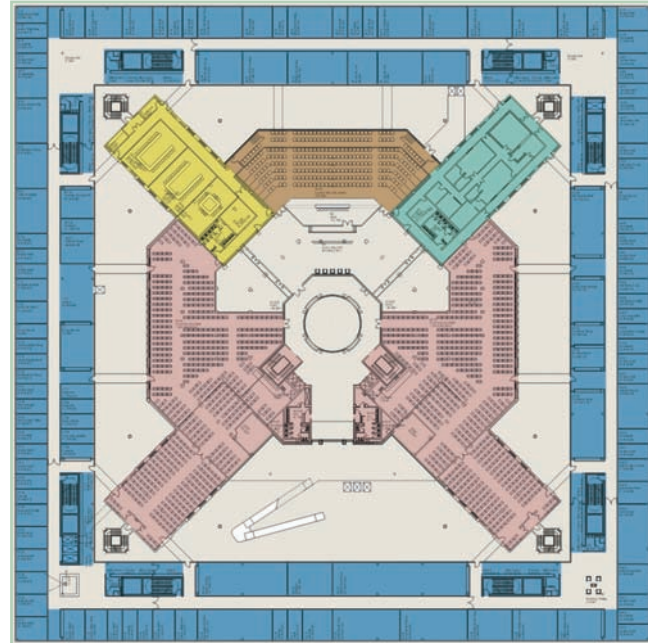
يمتاز مبنى المكتبة الحالي الذي يعد من معالم الرياض بجودة منشأته، وكفاءتها، وملاءمتها للاحتياجات المكتبية، وقد رأت الهيئة أن ابتكار تصميم يدمج المبنى القديم في مشروع التطوير، سيسهم في ترشيد الموارد، والإفادة من المقدرات القائمة إلى أقصى مدى. إلا أن التحدي يكمن في أن تصميم مبنى المكتبة القائم لم يعتبر في تصميمه في الأسس قابليته للتوسع المستقبلي.

المتطلبات الحضرية لجوار المكتبة

تقع المكتبة ضمن عصب الأنشطة المركزي في المدينة، الذي يمتاز بكثافة عمرانية (يسمح فيه بارتفاع المباني إلى ٢٠ طابقاً)، وتعدد الاستعمالات، وتشكل حديقة العليا القائمة إلى الشرق من المكتبة أهم المناطق المفتوحة في الموقع، وتشهد إقبالاً كثيفاً أثناء فترة فتحها طوال أيام الأسبوع. وبالنظر إلى عدم قابلية المبنى القائم للتوسعة، وإمكانية الاستفادة من أرض الحديقة في إنشاء مبنى التوسعة. إلا أن الهيئة رأت ضرورة الحفاظ على الحديقة، وتطويرها إلى ساحة عامة متميزة على مستوى المدينة، وإبداع حلول معمارية للتوسعة، لا تستهلك أرض الحديقة.



الدور الثالث



الدور الثاني

التخزين المفتوح

قاعة المحاضرات

قاعة الندوات

تجهيز الكتب

خدمات الباحثين

قاعة التلفزيون

الخدمات المساندة

القابلية للتوسع

سيقدم تصميم المبنى الحديث للمكتبة قدرات استيعابية عالية، ستفي باحتياجات المكتبة لسنوات قادمة، إلا أن ارتباط المكتبات بالتوسع الدائم يحتم أخذ الاحتياطات الكافية لتوسعة المبنى الحديث مستقبلاً، اعتبر في هذه التوسعة ألا تلجأ لخيار التمدد الأفقي، على حساب الحديقة والفراغ العام المفتوح.

فكرة التصميم

تقوم الفكرة على توظيف معظم فراغات المبنى القديم في تخزين معظم محتويات المكتبة، من المجلدات، وهي تشكل معظم موجودات المكتبة، واستيعاب بقية المتطلبات الوظيفية في مبنى جديد على شكل رواق مربع، يحيط بالمبنى القديم، وسيوظف الفراغ الناشئ بين المبنيين بعد سقفه كصالات للقراءة، وتوفير بعض ما تحتاجه المكتبة من مساحات مفتوحة داخلية.

ومن فوائد التصميم مضاعفة حماية الكتب من الضوء، وتوفير الإضاءة والفراغات المفتوحة لبقية الخدمات الإدارية، والتشغيلية، واحتياجات رواد المكتبة من تجهيزات القراءة، وخدمات المطاعم، ودورات المياه.

سيتم -مستقبلاً- إنشاء دور رابع لاستيعاب التوسع المستقبلي للمكتبة. أعيد تصميم الحديقة العامة الشرقية المجاورة للمكتبة، لتكون ميداناً مفتوحاً يجمع بين الرصف، والنوافير، وبين المسطحات الخضراء، والتكوينات المائية، ويمتاز هذا التصميم عن تصميم الحديقة الحالي بإمكانية فتحه أمام الجمهور طوال الوقت، كما أنه يشكل عمقاً متصلاً بالمكتبة، ومدخلاً مضيافاً بالزوار، خصوصاً، وأن المدخل الرئيس للمكتبة سينقل من الجهة الغربية على طريق الملك فهد، إلى الجهة الشرقية من جهة الحديقة العامة. ويتيح التصميم للساحة والمكتبة محوراً للحركة بين المكتبة والساحة بالاتجاه الشمالي الجنوبي.

كما جرت معالجة احتياجات المواقف، بإخفائها تحت أرض الميدان، الذي يؤكد دور المشروع كرابط عمراني للمنطقة، يتيح الحركة من الشمال إلى الجنوب، ويسهم في جذب السكان، ويعد خيارات الدخول إلى المكتبة، من الجهة الشرقية، والشمالية، والجنوبية، بدلاً من المدخل الرئيس، الذي كان على طريق الملك فهد، ما يؤدي إلى تخفيف الاختناقات على طريق الخدمة المحاذي للمكتبة على طريق الملك فهد، مما يلي المكتبة. وفصل مداخل العاملين، عن الزوار المستفيدين، وعن مداخل الخدمات والشحن والتفريغ. وتشكل الساحة بتصميمها الجديد امتداداً مناسباً للمعارض، والمناسبات الاحتفالية، يتصل بالفراغ المخصص للمعارض في الجهة الشرقية، من الدور الأرضي. يوفر التصميم الجديد للمكتبة فراغات كبيرة للمجموعات المكتبية، وأوعية المعلومات غير المتاحة بشكل مباشر للجمهور، وفراغاً لمكتبة النساء، مع قاعات القراءة، وفراغاً للمجموعات المتاحة للجمهور، وقاعات واسعة للقراءة، كما يوفر فراغات واسعة للأعمال المكتبية، والأنشطة الثقافية المتعلقة بها، مثل: قاعات المجموعات الخاصة، ومعامل تجهيز الكتب، وقاعة للندوات، وأخرى للمحاضرات، وقاعات الأوعية السمعية والبصرية، إضافة إلى مكاتب العاملين في المكتبة، ومقر جمعية المكتبات السعودية، ومقر مجلس أمناء المكتبة، ومن المرافق الخدمية المضافة: مطعم، وصالة طعام، ومحلات قرطاسية، والمكتبات التجارية، وصالة للمعارض، ستشكل مصادر إضافية لموارد المكتبة المالية. وستشكل الفراغات المتكونة بين المبنى القديم، والتوسعة فراغات شائقة، تتسم بالانفتاح والشفافية، والإيحاء المضياف بالجمهور. سيحيط بجدران المكتبة من الخارج غلاف من المظلات الصغيرة، المصنوعة من النفلون، وستكون مهمته عزل فراغ المكتبة عن المناخ الخارجي، مع إتاحة الفرصة لإضاءة فراغات المكتبة المفتوحة طبيعياً.



العربات المعلقة

حديقة السفاري

مركز المغامرات

الخيمات البرية

المدينة الترفيهية

مركز الزوار

مخيمات الشباب

نادي الطيران السعودي

الثمامة



متنزه الثمامة

الطبيعة. المغامرة. الفرص

www.thumamah.com

أولى الحقائق الاستثمارية... العربات المعلقة، الخيمات العائلية اليومية، المتحف الطبيعي.

من دراسات الجدوى الاقتصادية:

❖ ٦٠٠ ألف مستخدم للعربات المعلقة

❖ ثلاثة ملايين زائر سنوياً لمتنزه الثمامة

❖ ١٥% عائد سنوي للحديقة الأولى

❖ ٥٠ عاماً مدة الإستثمار



الهيئة العامة
لتطوير مدينة الرياض

للإستفسار، هاتف: ٤٨٨٣٣٣١ - ٠١- تحويلة: ١٤٤٧/١٤٣٩/١٤٠٧، فاكس: ٤٨٠٧٠٦٤ - ٠١، بريد إلكتروني: thumamah@arriyadh.net